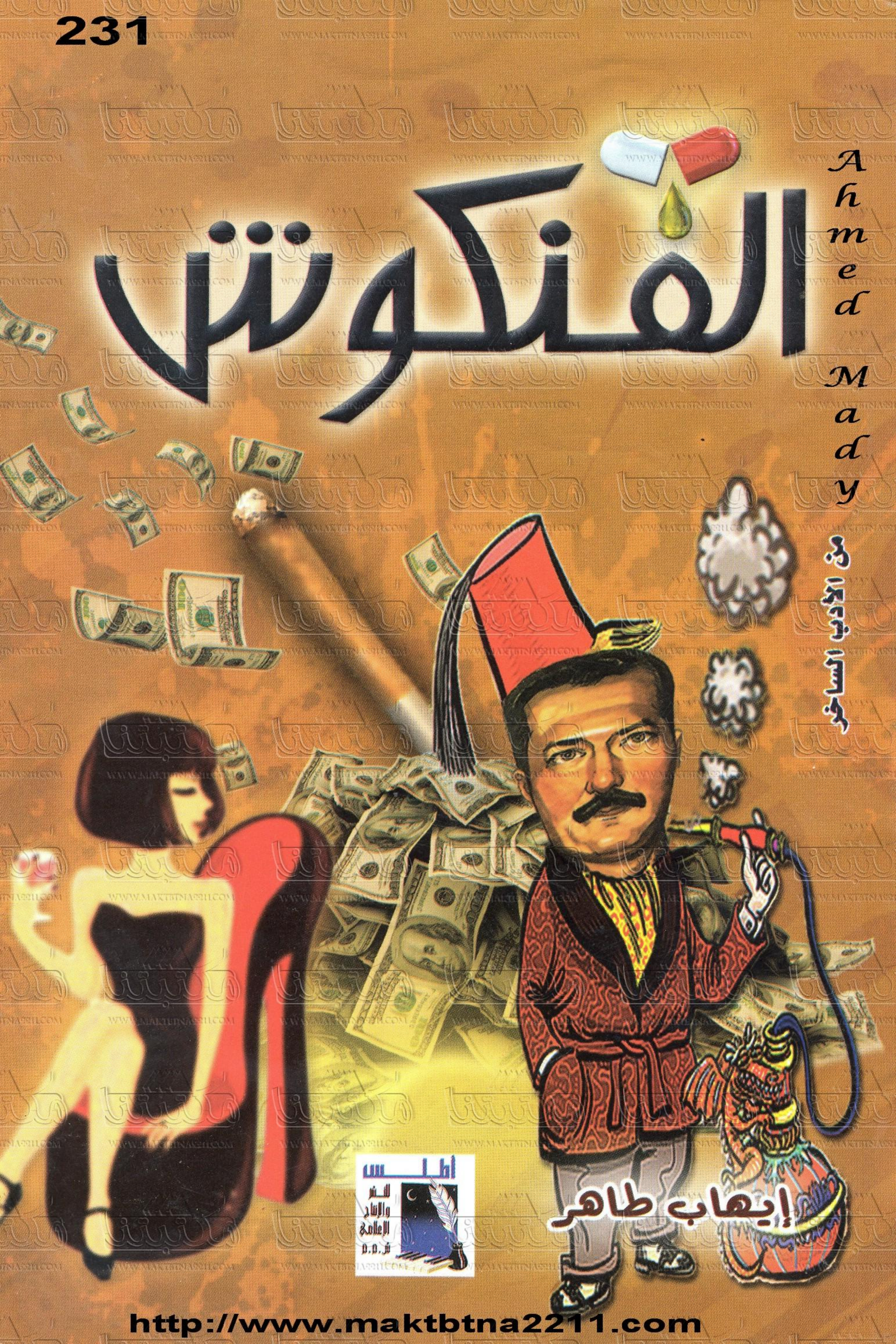


الفنكوتش

A
h
m
e
d

M
a
d
y

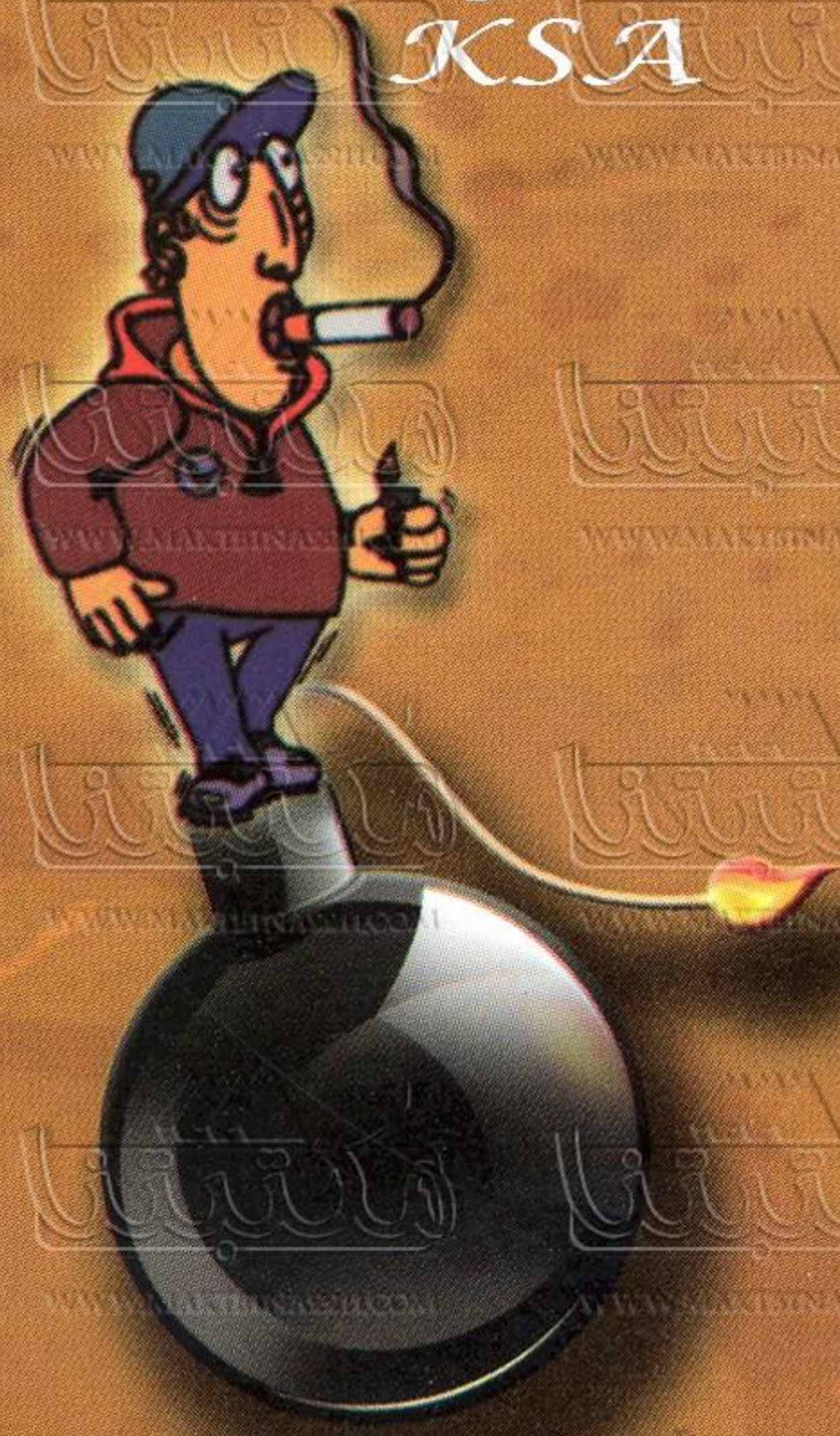
من الأدب الساخر



إيعاب طاهر



Tuse.
29/5/2012
Riyadh
KSA

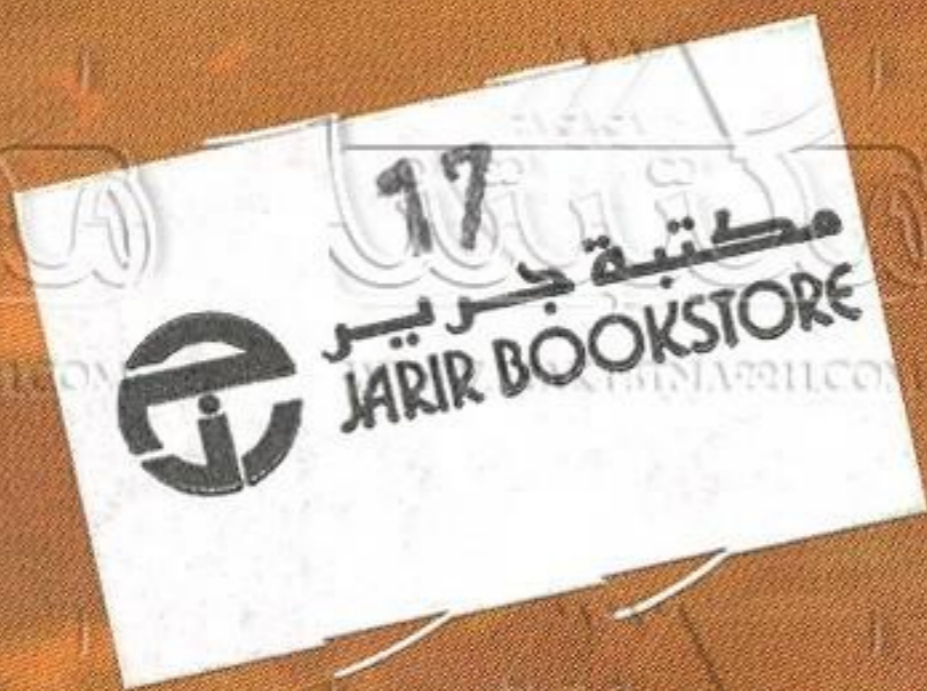


من نصه فنائكيف الزوجة المصرية صيغة ٢٢

فناكيش الزوجة المصرية:

- نحل وبر جوزها باعتباره خروفاً.
- بردعة جوزها باعتباره حماراً.
- نتف ريش جوزها باعتباره فرخة.
- حلب جوزها باعتباره بقرة.
- تنويمه نوم العازب وعمله عجيب الفلاحة باعتباره قرداً.
- تغمية عينيه ودورانه في ساقية مطالباها باعتبارها طوراً.
- قصاصة ريش جناحاته باعتباره حمامة.

إيهاب طاهر



الدار المصرية اللبنانية



كتابين القادم

ثورة 25 يناير

بين التحول الديمقراطي
والثورة الشاملة

السيد يسين



الفنكوش



الفنكوش

إيهاب طاهر



الفنكوش

يا ناس يا ناس... الفنكوش وصل

ه

كل واحد يسلم لي على فنكوشه

إحنا بتوع الفنكوش



لي لسه قادرين يضحكوا

إهداء

إلى كل المصريين

إلى كل الحالمين

في بلد الفكوش

بلدنا

إيعاب طاهر

يارب دمی یكون خفیف علی قلبکم

لأني فعلاً بحبکم

ما عندیش مقدمة ممکن أکتبها

للفنکوش أكثر من کده

أو أجمل من کده

ویارب تعجبکم

ایهاب طاهر

سؤال بريء

والله بكسر الهمزة بريء

فكر كم الفنكوش ده هيطلع إيه؟

يطلع زي ما يطلع

المهم إنه يطلع

إن شاء الله يطلع في البخت

أو يطلع في المقدر

المهم إنه يطلع

بس صدقوني اللي هيطلع هيعجبكم

اتوكلوا على الله

واقروا الكتاب



حاجة عايزكم تعرفوها

أنا ما سافرتش قبل كده خارج مصر، بس حلمت إنني أسافر بس مش أمريكا ولا أي بلد أوروبي، كان حلمي دائماً إنني أشوف بلاداً معينة، بلاداً بعينها، اتمنيت أشوف تونس والمغرب وسوريا ولبنان وتركيا، ويوم ما قرب الحلم ده يتحقق للأسف ما قدرتش.

اتصلت بيّ قناة الحرة (ناظم السيد) يوم ١٢/٥/٢٠١٠، وطلبت مني السفر يوم ٥/٢٧ لبيروت علشان تم اختياري من مصر ككاتب ساخر تناولت معظم كتبه العلاقة بين الرجل والمرأة لأكون ضيفاً على برنامج مدته ٥٥ دقيقة، برنامج (هن)، طبعاً فرحت جداً لاختياري علشان هأقدر أحقق حلمي وأشوف بيروت، بلد من ضمن البلاد اللي اتمنيت إنني أشوفها من غير ما أدفع فلوس؛ لأن السفر والإقامة كان على حساب القناة لمدة ثلاثة أيام، ده غير المزايا الأخرى، بس للأسف توقيت السفر جه غلط، لأنني كنت لسه عامل عملية في أيدي نتيجة تعرضي لحادث سيارة وكنت ملازم الفراش، وكان المفروض إنني بعد ما أفك سلك العملية يتم وضع ذراعي في الجبس لمدة ٤٥ يوماً، يعني كان صعب إنني أسافر بالوضع ده، اعتذرت وأنا كلي أسى، وقلت في بالي: اهه دي الحاجة الصح اللي بتيجي في الوقت الغلط، لكن قدر الله وما شاء فعل، وقلت: أيدي وشفاها أهم من السفرية لأنها أيدي اليمين، وبالنسبة ليّ هي أيدي ورجلي لأنها هي الإيد اللي بأكتب بيها.

وكنت حزيناً وأنا بعيد عن القلم والكتابة بالنسبة ليّ هي حياتي، هي الهوا اللي بأتنفسه وما أقدرش أعيش من غيرها، وكنت قلقاً جداً

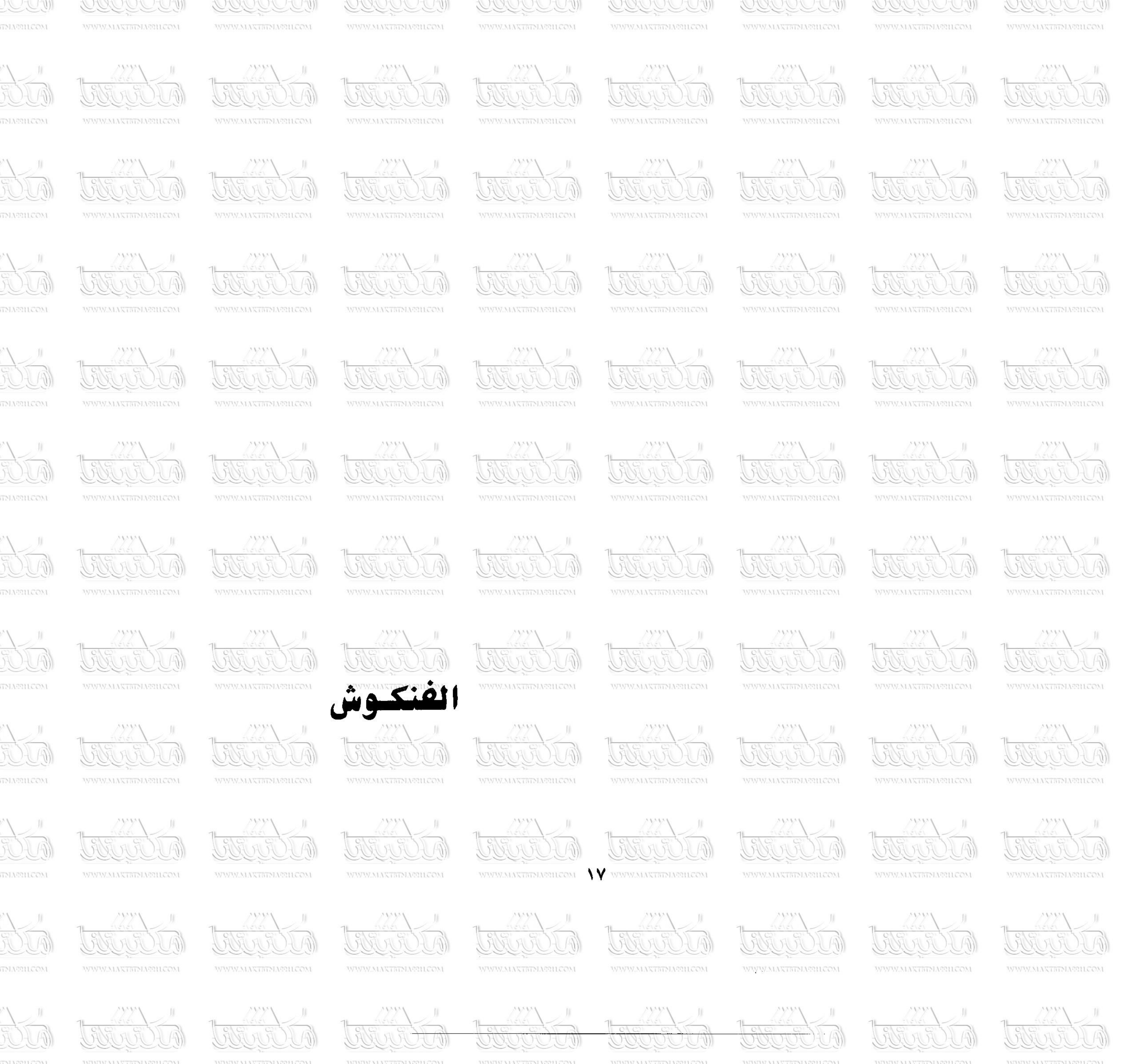
ومتخوفاً لا ما أقدرش أكتب بيها تاني، وحاولت أمسك القلم أكثر من مرة وأكتب بيه، وكنت بأتألم وأنا بأكتب، بس اتحدت نفسي والألم والعملية والسلك والكسر وورم صوابعي، وكتبت .. كتبت الكتاب ده..

كان نفسي الناس تقرأ الفنكوش، وكان هو ده عزائي الوحيد في الشهرين اللي حقعدهم في الجبس، وطبعاً الخط كان سيئاً جداً.

خط واحد لسه بيتعلم ألف باء، خط تلميذ في ثانية ابتدائي، وكنت بأقول في سري: الله يكون في عون دار النشر اللي حتاخذ كتابي ده مني واللي هيجمع ويصف الكتاب على الكمبيوتر من العذاب اللي هيشوفه من رداءة الخط.

بس كانت فكرة الفنكوش بتلح عليّ جداً، وكانت حاضرة في ذهني بكل نصوصها علشان كده ما اترددتش في كتابته في ظروف دي، وكتبته وتعبت في كتابته، وتألّمت في كل حرف حطيته فيه، بس التعب ده كله هيهون لو كتابي عجبكم ونال رضاكم، وده عزائي الوحيد لأنني فعلاً بأحبكم أوي..

إيهاب طاهر



الفكوش

ما تستغربوش.. أيوه الفنكوش هو بعينه فنكوش عادل إمام
(صلاح فؤاد) وميرفت أمين (مايسه توفيق) في فيلم (واحدة بواحدة)
لنادر جلال.

لو جينا لمعنى الكلمة هنلاقي الكلمة أصلها افتكاسة اختراع زيها زي
(الفشكاح)، و(رجل الكيكي)، و(التريليم لم)، وكل الكلمات المفتكسة
من قبيلة: (مستكنيص) و(مأنتخ)، كلمات إحنا اخترعناها وافتكسناها
ويقت أسماء أو أفعالا لأشياء في حياتنا بنعرفها بيها، لكن لو جينا
دورنا في الترجمة الحرفية ليها مش هنلاقي دلالة للشيء اللي سميناه
بيه؛ يعني في بعض المحلات سموا مشروبًا بفشكاح، وفي بعض محلات
تانية سموا أكلة بفشكاح، ولو دققنا النظر في كلمة فشكاح هنلاقيها
مكونة من مقطعين فش، نكاح لو اتفزلكنا وقلنا المقطع الأول فش يعني
مافيش أو مافيهاش والمقطع الثاني ترجمناه ترجمة حرفية يبقى محصلة
الترجمة حتكون صعبة أو غير دالة على الأكلة أو المشروب.

وباقي الكلمات المفتكسة ترجمتها الحرفية حتودينا في سكك تانية
بعيدة عن الأشياء المسماة بها، يبقى بلاش الترجمة الحرفية خالص؛ لأنها
ممكن تودينا في داهية وفي حيص بيص، وقصدك إيه وما قصدكش إيه.

ونقبل الكلمات المفتكسة زي ما هي كده.. نرجع بقى للفنكوش..
الفنكوش ابتدى كدبة افتكسها صلاح في فيلم واحدة بواحدة علشان
يخرج بيها من موقف محرج اتخط فيه، وتهديد كان بيواجهه بفضيحة

لأسلوب عمله المشين، وكذب الكذبة، والكذبة كبرت ما كانش يعرف إنها
حتكبر والناس بقت تسأل عن الوهم.

الناس بقت تسأل على الفنكوش، الناس كلها بقت مستنية الفنكوش
وحطوا عليه آمالهم، واتصوروه بأشكال كثيرة، وحلموا بيه، فكان لازم
من وجود شيء اسمه الفنكوش؛ أي شيء مش مهم شكله، مش مهم
مضمونه، المهم يكون حقيقة ملموسة علشان الناس تقدر تشوفه، والكذبة
ما تبقاش كذبة.

أصل الناس لازم تحلم طول ما هيه عايشة، لازم تحلم وفيه ناس بتقدر
تحقق أحلامها بنفسها وبكفاحها، وفيه ناس ما بتقدرش تحقق أحلامها
بتستنى غيرها علشان يحققها لها، وغيرها بقى يا إما يكون أميناً
ويحقق لها أحلامها يا يكون ولا مؤاخذة... وبيع لها الوهم ويكذب
ويضحك وينصب عليهم، وفي مصر لأن الأحلام كثيرة عند المصريين -
وأكيد فيه سبب لأحلام الناس الكثيرة دي - كان لازم يكون فيه فنكوش،
كان لازم يكون فيه كذبة ووهم وفيلم ومنتظر، كان لازم يكون فيه جودو،
وهراس، وسبارتكوس، وصلاح الدين، وأبو زيد الهلالي، والزناتي خليفة،
وعنتر بن شداد، والبرادعي.

المصريون اتفنكشوا من زمان من أيام ما اتكذب عليهم وعرفوا
بالكذب إن الحاكم هو الإله، وأن اللي يكذب على الحاكم، الحاكم يسخطه
قرداً، واللي يضمّر في نفسه سوءاً أو شرّاً للحاكم يسخطه دودة
ترحف على الأرض على بطنها وتتفحص بالرجول، واللي يعترض على

الحاكم لعنة الحاكم مصبوبة عليه ليوم البعث هو وأهله، إنا مكدوب علينا من زمان، كلنا عشنا في كدبة وبعدها كدبة بس يمكن أكبر كدبة اتكدبت على المصري وصدقها هي إنه بني آدم حر له كرامة.

بدون خوف.. بدون خوف من إيه؟ من الفقر والعوز والحاجة، ولا من حكومتها، ولا من عساكرها، ولا من رجال أعمالها، ولا من نوابها، ولا من وزرائها، ولا من إيه ولا من إيه؟ من خضراتها المسرطنة؟ من مياهها الملوثة؟ من طرقها وكباريها اللي ما بتراعى حق المواطن في السير وهو آمن؟ من دستورها؟ دستور يا أسيادنا!!

من قانون طوارئها؟ ولا من مباحث أمن دولتها؟ ولا من سلوك رجال شرطتها؟ ولا من مستشفياتها الحكومية؟ ولا ولا ولا؟ وألف ولا، الولات كتير أوي في مصر بس قول يارب على قولنا وغناء مصطفى كامل - مش بتاع لا معنى للحياة مع اليأس- لأ مصطفى كامل بتاع (قشطة يابا)، وعلشان أحلام الناس الغلابة والطيبين وحتى اللي مش طيبين كان لازم يكون فيه فنكوش، علشان الأمل كان لازم يكون فيه فنكوش، علشان الناس تقدر تعيش وتستحمل كان لازم يكون فيه فنكوش، سواء بقى حقيقة أو وهم لازم يكون موجودًا، وكل واحد وحظه وبخته يا يطلع فنكوشه حقيقة يا يطلع وهمًا، وعلى فكرة اللي ما لقاش في المصريين حد يفنكشه دور له على فنكوش واتستر بيه أو اتجهز بيه.

مجانية التعليم، فنكوش الجامعة المفتوحة، فنكوش الدعم، فنكوش الفياجرا، فنكوش غشاء البكارة الصناعي، فنكوش مدرب المنتخب الأجنبي، فنكوش المجاميع في المدارس، فنكوش الضرائب المفروضة على المصريين لتحسين الخدمات وعودتها لهم مرة أخرى، فنكوش التأمين على أي شيء في مصر، فنكوش تعدد الأحزاب، فنكوش البرلمان، فنكوش الصحافة القومية، فنكوش بعض القنوات الإعلامية، فنكوش التلفزيون الصيني، فنكوش الشبكة الذهب الصيني، فنكوش كل منتج صيني، فنكوش المخدرات من حشيش وبانجو وخلافه، فنكوش الخمور.

فنكوش إعلانات التليفزيون والجرايد، فنكوش المسابقات والجوائز، فنكوش برامج تفسير الأحلام، وفلكك وبرجك، وبختك، ومستقبلك من خط إيدك، ومن مشيتك، ومن لونك المفضل، ومن رائحة غازات مؤخرتك أكبر فنكوش، وفنكوش تصغير وتكبير الأعضاء عن طريق الكريمات، فنكوش مكاتب الزواج، فنكوش كتب التنمية البشرية كيف تصبح مليونيراً، وكيف تصبح كذا أو كذا فنكوش وحكاية عريس الغفلة، والفارس أبو حصان أبيض وفتى الأحلام، فنكوش زي عروسة البحور وحكاية زوجة غسيل ومكوة تعيش وتدوم ولا تدوشي ولا تعترضني ولا تتذمرشي.

فنكوش.. كثير أوي الفناكيش، الحكاية ما بقتش حكاية فنكوش
واحد كلها بقت فناكيش، كل واحد فينا مستني الفنكوش، وكل واحد
فينا له فنكوشه اللي بيختلف عن فنكوش غيره، كل واحد له فنكوش
بيحلم بيه، كل واحد وله في دماغه فنكوش، بس الخوف إن الفنكوش في
أغلب الحالات بيطلع كل شيء مفشوش وعلى فشوش.

كل واحد بقى يسلم لي على فنكوشه، وكل واحدة تسلم لي على
فنكوشها، وعيشوا مع الفنكوش.

فنكوش الحياة الزوجية

لما الحكومة ووزارة الصحة ألزمت شركات الدخان وإنتاج السجائر والتبغ أنها تحط على كل علبة سجائر ما يحذر من أضرار السجائر، وأصروا أنهم يحطوا على العلبة جملة: (احترس التدخين يدمر الصحة ويسبب الوفاة) إلى آخره من الآثار المدمرة للتدخين، تصيب المدخن وغير المدخن، وتحذيرات التدخين: (يعرضك للإصابة بأمراض القلب والشرابين) وخلافه وما فيش فايده، ولا حاجة من دي حوقت مع المدخنين، رسموا لهم رئة خربانة علشان اللي ما بيعرفش يقرأ يشوف بعينه ويفهم برضه ما فيش فايده.

طبعا الشركات المنتجة مش هي اللي بتفكر في صحة المدخنين؛ لأنها لو كانت بتفكر في صحتهم ما كانتش أنتجت الدخان والتبغ من أصله، دي منظمات الصحة العالمية اللي قالت كل اللي إحنا بنعمله ده والناس مش خايفة، طيب إيه أكثر حاجة الناس - وخاصة الرجالة - بتخاف عليها، ولما فكرت رينا هداها إن أكثر حاجة الرجالة بتخاف عليها هي (البلبل) رجولتها وفحولتها؛ لأن هو ده مزاجها وعنوانها وفخرها، راحوا كتبوا على علبة السجائر جملة جديدة مهذبة: (التدخين لفترة طويلة يؤثر على العلاقة الزوجية)، واكتفوا بالجملة دي، بس رسموا جنبها طبعا مش (بلبل)، رسموا سيجارة متنية تانية مهيبة، رسمة كلها إيحاء ورمزية وإن اللي حيدخن عضوه الذكري مش حينتصب وحيصيبه الارتخاء ويبقى شكل السيجارة المرسومة، دي الناس لما شافتها فهمت مغزاها ستات ورجالة، فهموا وقعدوا يضحكوا ويتريقوا ويتنقوروا، فكركم الرجالة بطلت تدخن؟! أبداً فضلوا زي ما هم شراة في التدخين.

أنتم عارفين أنا كتبت عن الموضوع ده ليه؟ أنا أقول لكم.. أنا ما كتبت هوش علشان أتكلم عن التدخين والمدخين والأضرار الناجمة عن التدخين، أبداً أنا إنسان مدخن.. أنا كتبت علشان حتكلم عن حاجة تانية خالص وهي الارتخاء والانتصاب والجربانة، والجربانة للي ما يعرفش هي الحبة السحرية التي حلت محل وصفة العطار والعشاب بتاعة زمان، اللي كان الرجالة بيشتروها في قرطاس، أنا حأتكلم عن الفياجرا، الحبة الزرقة والحمرا والبيضا..

الحبة اللي مش حبة.. الحبة اللي كتير.. الحبة الفنكوش اللي خلّت الكركوب حبوب والعجوز ننوس.. الحبة اللي قللت أبغض الحلال ومنعت تشريد الأطفال.

الحبة اللي خلّت الست اللي فكّرت تخون جوزها ترجع عن وساوس الشيطان اللي في دماغها، الحبة اللي رجّعت لبعض الرجالة كرامتها وهيبتها.

الإعلامي محمود سعد ما كدبش لما قال: شرف الراجل بـ ٢ جنيه.. وهو تمن الحباية، الراجل بيحافظ على شرفه ويبيع زوجته ويكفيها بـ ٢ أو ٣ جنيه يا بلاش! بس إيه اللي وصل الرجالة المصريين لكده؟ مصر أكثر بلد في الشرق الأوسط وفق الإحصاءات بتستعمل الفياجرا.

إيه اللي في أكلنا بيعمل كده؟ إيه اللي في شربنا بيعمل كده؟ إيه اللي في ميّتنا اللي بيعمل كده؟ إيه؟ لأن لو كان العواجيز بس هم اللي بياخدوا فياجرا كنا قلنا: ماشي السن له حكمه، وعوامل الزمن والتعرية

لو كان اللي عندهم السكر بس همه اللي بيأخذوها كنا قلنا: ماشي؛ لأنه معروف إن مريض السكر بيعاني من التهاب أعصاب طرفية لا يستطيع معها ممارسة الجنس بدون فياجرا أو منشط جنسي، لكن المصيبة أن كبير السن ومريض السكر والأعصاب واللي مش مريض وصغير السن بياخذها، ده فيه شباب في العشرين ما بيعرفش يمارس من غير فياجرا، دي مصيبة! وقال إيه: المصريين زعلوا يوم مشكلة الجزائر ومصر لما الجزائريون قعدوا يقولوا على مصر: يا شعب الفياجرا!! طيب ما هي دي الحقيقة.. مصر ضخت مليارات في خزانة سوريا والهند علشان تشتري فياجرا قبل ما الفياجرا تتصنع هنا، بس المشكلة إن فيه شباب مش محتاج فياجرا وبياخذها بنوع من الفضول أو زيادة الباه بعد كده بتبقى مسألة تعود نفسي من غيرها ما يعرفش يعمل حاجة، ودي المصيبة، ومش كل راجل بياخد فياجرا علشان ينسبط فيه بياخذها علشان يرضي وببسط مراته وخاصة لو مراته لسانها طويل، ويتقعد تتريق وتتنقور عليه لو ما عرفش، ودي بتكسر الراجل وخاصة في الشرق لأن الرجولة في الشرق ارتبطت ارتباطاً كبيراً ووثيقاً بالفحولة والقدرة على الممارسة الجنسية، وانكساره ده بيؤثر على حالته النفسية وعلى عمله وعلى كل حاجة في حياته ومزاجه العام، علشان كده الرجل المصري بيحاول بشتى الطرق إنه يرضي مراته بالفياجرا.. بالبلا الأزرق المهم يوصلها لمرحلة الإشباع الجنسي ويكفي نفسه شر لسانها، واللي لسانها حفظاه يكفي نفسه شر نظرات عينيها وتويخها ليه بالنظرات، أو يكفي نفسه شر المشاكل اللي حتحصل في حالة عدم الإشباع بسبب أو بدون سبب.

زمان.. وقبل ما نقول زمان نقول حاجة الأول ما هو طول عمرها فيها مشاكل وفيها أزمة اقتصادية .. بس الحال زمان كان أفضل من دلوقتي لأسباب كثيرة مش حنقدر نشرحها هنا.

لكن اللي عاوز أقوله: إن رغم إن الحال زمان ما كانش ولا بد إلا إن العلاقات الأسرية والزوجية كانت أفضل، وكان فيه وقت الراجل يداعب مراته ويلتقي بيها أكثر من مرة على مدار الأسبوع، كان ممكن توصل لخمس مرات في الأسبوع، كان عادي الخفقان مرة أو اتنين في الخمس مرات دول، كان فيه مرات بتعوض الخفقان، لكن دلوقتي عدد مرات الجماع قلت بسبب غلاء المعيشة، والضغط العصبي، والضغط المادية والنفسية، وطول فترات العمل، ما بقاش المواطن المصري ذهنه صافي وحاضر زي زمان، بقى بينام مع مراته وهو يفكر حيجيب بكره مصاريفه منين، بقى معاها ومش معاها، وده بيؤثر على المعاشرة والعملية الجنسية.

بقت عدد مرات الجماع مرتين في الأسبوع، وفيه ناس مرة واحدة بس، مش معقولة المرأة أو الزوجة حتقبل إن المرة الواحدة دي اللي بتستناها من الأسبوع للأسبوع الزوج يخستع فيها وما يعرفش، فالمره دي بالنسبة للزوج بتبقى مباراة فاصلة لازم ينتصر فيها بالضربة القاضية علشان منظره قدام نفسه وقدام مراته، فبيحاول بشتى الطرق إنه يرضيها بالفياجرا من خوفه من الفشل حتى لو كان هو كويس بيبقى شاكك في نفسه ومش واثق في نفسه وخايف ويقول: خرينا في الأضمن والمضمون والمضمون هو الفياجرا.

كاس العالم عشان بيقام كل أربع سنين الناس بتتشوق له ويتستناه
بفارغ الصبر، معاشرة الزوج لزوجته لما بقت مرة في الأسبوع الزوجة أيضاً
بقت تتشوق لها وتستناها بفارغ الصبر، علشان كده مش حتقبل أقل
من درجة الإشباع، والراجل عارف كده كويس علشان كده بياخد فياجرا
أو أي منشط جنسي، وزى ما البنت بترجع شرفها بـ ١٠ جنيه وهو التمن
الأصلي لغشاء البكارة الصناعي الراجل بيصون شرفه بـ ٢ جنيه، وإذا
كانت الفياجرا هي فنكوش الزوج، فغشاء البكارة الصناعي هو فنكوش
البنت اللي فرطت في فنكوشها.

فكوش الزوجة المصرية

إيه رأيكم نتكلم الأول عن الزوجة المصرية، ونقعد فمدح فيها، ونذكر حسناتها وصفاتها الجميلة؟ ولّا نتكلم عن فنكوشها على طول؟ أنا شايف إنه إحقاقاً للحق نعطي كل واحد حقه، وهي لازم تاخذ حقها تالت وملتت، علشان العدل والإنصاف الزوجة المصرية ونعم الزوجة مطيعة وطبيعة ولينة زي حنة العجين، تشكلها زي ما أنت عايز، تعملها بطة، تعملها وزة، تعملها فرخة، تعملها عقرب، تعملها تعبان، تعملها سمكة، تعمل فيها ما بدا لك مش حتقولك لأ، ولا حتقول لك أنت بتعمل إيه.

حتسيبك تعمل فيها اللي أنت عايزه ده ما حَبب عليها إنها تبقى من إيدك دي لإيدك دي، ونعم الزوجة، لا عمرها حتقولك أمك عملت ولا أمك سوت، ولا أختك بتكرهني، ولا مرات أخيك بتغير مني، ولا أخواتي البنات متهنين أكثر مني ومتستين عني، ولا أقل واحدة في صحباتي عايشه في نعيم أنا مش طيلاه، ولا جارة من جاراتي متمررة زي، أبداً عمرها ما هتقولك كده أبداً؛ لأنها زوجة أصيلة وفيه مخلصه عارفة إنها ستر وغطا على جوزها، عمرها ما حتروح تشتكيك لأمها اللي هي حماتك، ولا حتقول لها: ده ممر عيشتي ومطهقني في حياتي، ولا ده بخيل وجلدة وإيحة، ولا ده بيحاسبني بالنكلة والمليم، ولا ده بيعد عليّ الأكل اللي بأكله، ولا أي حاجة من دي خالص.

حتقول لأمها دائماً: إنك مهنيتها ومأكلها ومشربها وكاسيها وموريها النعيم أشكالا وألواناً وصنوفاً، حتقولها: إنك سخي ومبذر، واللي في إيدك مش ليك، وكريم مع الغريب قبل القريب، وإنك دائماً مبتسم في

وشها ويتساعدها في شغل البيت، وشايل عنها شيئاً وشويات، وإنك مريح العيال ومش حارمهم من حاجة، وما بتشتكيش من دوشتهم، ده حتى كمان أنت بتفضي نفسك علشان تقعد تلعب معاهم وتركبهم على ظهرك حمار، وتمشي على ركبك تلف بيهم في الشقة، وإنك كل شوية تقول لها: عايزه حاجة؟ ناقصك حاجة؟ نفسك في حاجة أشتريها لك؟ قولني.. أأمريني.. احلمي وأنا أنفذ.

أنا العبد اللي ربنا وهبه لكِ يحقق لكِ أمانيكِ، أنا عفركوش اللي طلعتك من الفانوس أحقق طلباتك، أنا حظك اللي طلعتك في البخت. أنا لكِ وبكِ، أنا تحت أمرك، وأدوب في نارك، وأحب جمرك.

دي الزوجة المصرية يا أبو خال، دي الزوجة المصرية يا صاحبي اللي عمرها ما تشيلك همّ مصروف شهر يخلص قبل نص الشهر، ولا تلاجة باظت عايزة تتصلح، ولا غسالة ماتورها ولّع، ولا تليفزيون شاشته اتحرقت، ولا قماش أنتريه قدم وشاط وعايز يتغير، أبداً ما فيش من ده، ولا برسيل الغسالة الفول أتوماتيك خالص وعايزه غيره ولا باكتة بامبرز كبيرة اتدمرت في أقل من أسبوع ومحتاجة واحدة غيرها، ولا تشعرك إن فيه أي أزمة في البيت، لا سكر بيخلص، ولا شاي بيخلص، ولا زيت بيخلص، ولا سمّنة بتخلص، ولا رز بيخلص، إيديها دائماً فيها البركة، تحط إيديها في الحاجة تزيد، ما هي بتسمي عليها كل ما تيجي تاخذ منها، هتنهب بقى؟ هتلاقي زوجة زي دي فين يا راجل يا مفترى؟! زوجة بتقابلك بابتسامة وأنت راجع من الشغل وتودعك وأنت نازل الصبح

بابتسامة، وتقول لك: بالسلامة يا حبيبي أو يا بيبي.

وعمرها ما حتقولك ما تنساش وأنت راجع تعدي على البقال، وعلى
الجزار وعلى فرن العيش وعلى السباك تجيبه وأنت جاي يصلح الحنفيات
البايظه، عمرها ما حتشيلك هموم التفاهات دي أبدًا أبدًا.

عمرها ما حتعزملك قرايبها وأهلها وأخواتها مرتين ثلاثة في الأسبوع
وتضلع ميزانيتك، عمرها ما حتقولك: أنا عاوزه أطلع مصيف، حتقولك
كفاية علينا المروحة والقمصان العريانة وشبابيك شقتنا البحري اللي ترُدّ
الروح، عمرها ما حتقولك عاوزه ألبس لبس جديد، عمرها ما حتحطك
قدام الأمر الواقع وتشترى وتقولك: صاحبتى دفعت ولازم تأخذ فلوسها،
عمرها ما حتبص لخاتم ذهب في إيد صاحبتها أو إسورة ذهب في إيد
جارتها، حتقولك دايماً: خلي فلوسك ما حدش عارف الزمن فيه إيه!!

عمرها وعمرك ما حتسمع منها: الحاجة كل يوم سعرها بيغلى ويزيد
ولازم نزود المصروف، ولا حتقولك أبدًا: إن العيال تاعبينها ومش قادرة
عليهم، ترجع تلاقي عيالك زي الفل رجعوا من المدرسة واتغدوا واستحموا
وقاعدن بيذاكروا في هدوء وفي أمان الله، مش حتحس إنك في بيت،
حتحس إنك في معبد من الهدوء اللي أنت حتعيش فيه.

عمرها ما حتبص لك من فوق لتحت طول ما أنت بتكلمها، حتلاقي
وشها في الأرض، مكسوفة منك، عمر صوتها ما حيعلى عليك، صوتها
دايماً هادي، مش حتسمع منها غير حاضر، وطيب، ونعم، وتأمرنى.

حترجع تلاقي أكلك جاهز، وحمامك جاهز، وهدومك مكوية
ومغسولة، عمرك ما حتسمع منها كلمة ما فيش أكل، ولا اطبخي يا
جارية كلف يا سيدي، ولا جملة أصلي ما لحقتش أعمل أكل واتلخمت مع
العيال، أو كل لك أي حاجة أو شوف لك حنة في التلاجة، أبدًا ما
فيش من ده، دي الزوجة المصرية واعية، وأروية، ومدبرة، وموفرة، وشاطرة،
وتغزل برجل حمار.

حتذاكر لعيالها ومش حتقولك: هات فلوس مجاميع ولا فلوس دروس
خصوصية، وحتطفي التليفزيون والدش طول فترات الدراسة، وتشغله بس
في الإجازات، وحتحرم نفسها تتفرج علشان مصلحة الولاد، دي الزوجة
المصرية، اوعى تسمع كلام المغرضين اللي بيقولوا عليها: دي مية نار
على زيت حار، وقوية ومفترية وشرانية، دي كلها إشاعات مغرضة لتشويه
صورتها قدام الرأي العام، دي ملاك، بلسم، نسمة.

عروسة من يوم دخلتها من يوم ما تخش بيتك إلى أن يقضي الله أمرًا
كان مفعولا على طول مزوقة ولا بسه لك اللي على الحبل، ومتعطرة، وفاتحة
نفسيتك للحياة وفي أزمالك جنبك، وتمت رجلتك في محنتك وفي ظهرك،
وتواسيك وتطبطب عليك، ما فيش حاجة اسمها وأنا مالي، اتصرف، ما كل
الرجالة بيجييوا وييتصرفوا، أنت إيه ما بتحسش! ما فيش الكلام ده خالص.

حتعرف تمشي نفسها وبيتها وتحافظ عليه وعليك وعلى عيالها.

عمرها ما بتغضب وتروح عند أهلها، عمرها ما تبص فيك وتقولك يا
كذا أو يا كذا، ده كلام.. ما عندناش كلام من ده خالص، بأقولك دي
إشاعات مغرضة، إحصائيات النساء المطلقات في مصر وعدد القضايا
اللي في المحاكم، ويمكن مالهاش كمان وجود.. بأقولك إيه: بلاش بطر
أنت يا مفتري.. الزوجة المصرية أفضل زوجة في الدنيا، دي المفروض
تدخل موسوعة الفاضلة، وموسوعة أم شريف للزوجة العاملة، وموسوعة أم
محمد للزوجة العادلة، وموسوعة أم حسام للزوجة المدبرة.

أنا سامع واحد بيقول: لأ، دي تخش موسوعة أم قويق، وموسوعة أم
أربعه وأربعين، وموسوعة أمنا الغولة، وموسوعة استر يا ستار، وموسوعة
يا خفي الألفاظ نجنا مما نخاف، عيب ما يصحش كده، كده ظلم وافترا.

بصوا بقى أنا مش حأمده فيها أكثر من كده علشان ما تتمررش
عليكم يا صنف الرجالة، كفاية كده مديح رغم إنه اللي انا قلته قليل
قوي عليها وهي تستاهل أكثر من كده، تساهل كل خير، كل خير، تحبوا
تعرفوا فنكوشها إيه؟ طبعًا متشوقين أنا يا سادة يا كرام، وما يحلى
الكلام إلا بذكر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام حأقول لكم فنكوش
الزوجة المصرية إيه؟

فكوشها:

- ١- نحل وير جوزها باعتباره خروفاً.
- ٢- بردعة جوزها باعتباره حماراً.
- ٣- نتف ريش جوزها باعتباره فرخة.
- ٤- حلب جوزها باعتباره بقرة.
- ٥- تنويمه نوم العازب وعمله عجيب الفلاحة باعتباره قرداً.
- ٦- تغمية عينه ودورانه في ساقية مطالبها باعتبارها طوراً.
- ٧- قصصه ريش جناحاته باعتباره حمامة.

كده سبعة فناكيش للزوجة المصرية، وبما أنها اعتبرته حمامة دائماً لما حد بيسألها أخبار الحمامة إيه طارت ولا راقدة على بيضها؟ بترد وتقول: طارت!!! فَشَرُّ دِي راقدة على بيضها، وبيضها فقس.. والنبي بقى أمانة يا رجالة أول ما حد فيكوا بيضه يفقس، ويطلع فيه كتكوت شركسي راسه قرعة.. يبعث لي صورته على الميل علشان أنا بأحب الكتاكيت الشركسية يا فناكيشك يا زوجة يا مصرية.

فنكوش البنت المصرية

البنات المصرية من أفضل البنات في العالم؛ بشوشة، مبتسمة للحياة، عندها كم من التفاؤل لا يضاهيه أي تفاؤل عند أي فتاة أخرى على وجه البسيطة، جميلة، جذابة بالجيم مش بالكاف، رينا يكفينا شر الجذابة بالكاف!! بسيطة غير معقدة، ودي حطوا تحتها ألف خط، ما بتعانيش من عقدة التمييز بين الولد والبنات في المجتمع الشرقي، ما طلعتش في بيت كل ما تقول فيه حاجة يقولوا لها: عيب وما يصحش أنت ما تقوليش كده، أنت بنت ما تخلّيش حد يبوسك، ما تلعبيش مع الصبيان، الصبيان عفاريت وأشرار، اوعي حد يقول لك: تعالي نلعب عريس وعروسة تلعب معاها، اوعي تقلعي هدومك قدام حد أو تلعبى تحت السلم أو في النور. *

ما تكلميش الصبيان في المدرسة، اوعي حد يقولك: تعالي أروحك أو أوديك لبابا أو لماما تروحي معاها، الرجال أشرار، لازم تبقي أحسن من الصبيان، اوعي حد يعاكسك تردي عليه، اوعي تكتبي جوابًا لحد، اوعي تدي صورتك لحد، غطي جسمك على قد ما تقدرى، ما تخلّيش حد يلمح حته منك، جسمك ده لازم تحافظي عليه، البنات الواعية تسمع كلام أمها.

ما فيش حاجة اسمها تقفي في بلاكونة وابن الجيران واقف قصادك، الواد ده ما يص وعينه زايغة ويتاع بنات، ما فيش حاجة اسمها حب وكلام فاضي من ده، الحب والمسخرة دي بعد الجواز بعد ما تخلصي جامعة - الحب بقى مسخرة وكلام فاضي - البنات بتبوّظ البنات، ما تعوميش على عوم صحباتك، البنات دي صوتها عالي ولبسها مش مظبوط، ما تعرفيهاش تاني والبنات دي مايصة ونعسانة مالكيش دعوة بيها خالص،

خليك مع صاحبتك فلانة دي بتمشي زي الألف راجل، ودايمًا مكشرة في وش اللي بي فكر يعاكسها، ما فيش حاجة اسمها أخرج مع صحباتي، الخروج ممنوع، أخوك يخرجك.. إزاي يا ماما يخرج مع صحباتي؟ هوه كده إذا كان عاجبك.. وتدخل البنت الجامعة وتعلق جدول المحاضرات وجدول السكاشن على الحيط لأمها، وأمها تقعد تبص في الساعة، وكل ما ترجع سين وجيم وتأخرتي ليه ولك زمايل صبيان بيكلموك، ابعدني عنهم دول ما يجيش من وراهم غير الأذى والمشاكل، انتبهي لدروسك، بلاش تسمعي الأغاني المايصة دي بتخسر البنات. أنا مش عارفة إيه أفلام الحب والمسخرة دي اللي بيحبوها في التلفزيون، ما فيش لبس قصير ولا جينس ضيق ولا مكياج ولا روج ولا أحمر خدود إلا لما تتخطي، ده بعد ما تخلصي كلية.

طبعًا مش كل البنات بتمثل لهذه الأوامر والفرمانات، فيه بنات بتهاود أمهاتها وتشتغل، وطبعًا البنت بتشتغل قبل الولد؛ لأننا هنا بنفضل شكل البنات، أي واحد صاحب شركة أو صاحب عمل بيحب دايمًا الوجه الحسن عنده في شركته أو مصنعه أو مكتبه، وتبتدي البنات رحلة البحث عن عريس بهدوء بكل هدوء، وتتشوف كل واحد بيرمي شباكه عليها وهي فاهمة وعندها حاسة استشعار عارفة مين قصده شريف ومين قصده دنيء.

وما حدش بياخد من البنت حاجة غصبًا عنها، هي عايزه فنكوشها، وفنكوشها ده يا إما فتى أحلامها، يا إما عريس الغفلة بتسيب ده يسبل عينيه، وده يتنحج عشان هو نحنوح، وده يهادي، وده يجامل،

وده ينكش، وده يفرش، هي بتختار تحط عينيها على حد معين، وتتفرد خيوطها عليه زي العنكبوت لحد ما يتشاكل على جدور رقبتة ورقبة أمه وبقى مغرم صباة، يا بنتي أنا لسه بأكون نفسي.. ولا يهملك نكوّن نفسينا مع بعض، أنا يا دويك مرتبي يقضييني بالعافية، مافيش مشاكل أنا ما لينش طلبات المهم نبقى مع بعض إن شاء الله نأكل عيش حاف أو ما ناكلش خالص.

حنبقى ستر وغطا على بعض، أنت مش بتحبني.. طبعًا بأحبك.. طيب خلاص معقدها ليه، كل الحكاية إنك تروح تقابل أهلي، وأنا حمهد لك الطريق ما تقلقش، ما فيش حد هيضايك خالص، بس لازم تاخذ خطوة إيجابية عشان كلام الناس ويروح ننوس عين أمه يتقدم ويصعق من الطلبات والشبكة اللي بكذا والعفش اللي بكذا واللي واللي، ويضطر يقول: حاضر ويوافق وينزل من فوق مدلل قفاه، ولما يقابلها ويقول لها: هأجيب منين ده كله؟ هتقول له: أنا لو على نفسي مش عايزه حاجة، كفاية عليّ دبله إن شالله فضة بس دي شكليات يا حبيبي، وكل أب وأم نفسهم بنتهم تعيش مرتاحة ومتهنية، يقول لها: هأجيب منين؟ تقول له: قول يا رب، يقول لها: ما أنا بأقول يارب، أنت شيفاني بأقول يا شيطان؟ ويقول لها: ولازم فرحين وفي فندق كمان، لأ.. ده كده كثير، ده كده خراب ديار، تقول له: فرح علينا وفرح عليك يا حبيبي يستغرب هو ويقول لها: حبيبيك؟ أمال لو ما كنتش حبيبي كنتوا عملتوا فيّ إيه؟! ترد وتقول له: ما تزعلنيش منك ما تكسرش فرحتي، يرد ويقول لها: لأ، هو أنا أقدر أكسر فرحتك، أكسر نفسي أنا.. ويدخل بسلامته الدوامة والمفرمة.

دي البنت اللي حبت تاخذ واحد من سنها شاب وما تصممش أنها
تاخذ واحدًا أكبر منها عنده كل الإمكانيات ويعيشها عيشة مرتاحة،
أصل كل بنت وليها فنكوشها اللي في دماغها، وتتجوزه البنت وتفضل
معاه على نفس النمط والوتيرة اللي ابتدت معاه أيام الخطوبة مش
بتتغير، ودايمًا هيلاقوها تقول له: أصل ماما .. أصل بابا .. أصل
أهلي، ويعيش طول عمره مسحول وجزاؤه وذنبه الوحيد إنه حب وصدق،
وعلى رأي محمد هنيدي في فيلم (وش إجرام): دباديب وجبت، وفي
الترام حاسبت!

البنت المصرية شايفه عريس الغفلة أو فتى أحلامها اللي قبلته زوجًا
ليها.. الشاب كائن لا يستحق الرحمة، واللي ينول الرضا يدفع قد كده
علشان كده بتطلع حبابي عينيه بالطريقة، عرفتوا فنكوش البنت المصرية
إيه؟ هو العريس وسيبكوا من حكاية مش عايزه أتجوز، دي ما فيش بنت
مش عايزه تتجوز أو تتفكش، ما تصدقوش ده الفنكوش.

فنكوش الشباب المصري

كتبت كل الفناكيش، واتكلمت عن كل الفناكيش، وفضلت أوّجل
الكتابة في فنكوش الشباب فكركم ليه؟ لأنني مش عاوز أزعل الشباب
مني ومش عاوز أتجنّي عليهم لحد ما فكرت أنني أحدد في كتابة فنكوش
الشباب إن مش كل الشباب زي بعض، فيه شباب ميه ميه، وفيه شباب
الجمعية، فيه شباب عاقل ورزين، وفيه شباب مطرّقع مجانين، أنا بأتكلم
عن فنكوش الغالبية العظمى من شباب، اليومين دول، الشباب اللاسع
المطرّقع بتاع الافتكاسات والجوانات والكامات بتاع البوكسر والبنطلون
الساقط والآيس كاب.

الشباب بتاع حفلات تامر حسني، وعمرو دياب، وحمّاق، وسامو
زين، اللي بيجري يشتري ألبوم لأي حد فيهم أول ما ينزل ويدفع فيه
أي مبلغ، اللي بيروح حفلاتهم مهما كان قمتها، ويفضل يرقص ويغني
ويقطع في نفسه ويصرخ، الشباب اللي بيجري يتفرّج على ماتش الأهلي
والزمالك وماتش المنتخب، الشباب اللي ما فيش شيء شاغله غير
الموبايل وإيه أحدث موبايل نزل السوق، وإيه هو الأوشن بتاعه، وإيه هي
أحدث الرنات واللوجوهات والشباب اللي غاوي يدخل على النت يشيت
في غرف الشات ويرغي مع البنات، شباب اللاب توب والبلاك بيري،
والأي فون، والجزم النايك والأديداس والتمبرلاند، شباب الكافيهات بتاع
الشيخة التفاح، والكنتالوب، والكابتشينو، والميلك شيك.

الشباب ننوس عين أمه وعين أبوه اللي كل مهمته في الحياة إنه يصرف
فلوس أمه وأبوه، الشباب اللي نجح في مدرسته بالدروس الخصوصية وفي
كليته ببركة الأساتذة في الكليات والمعاهد الخاصة بتاعة المدن الجديدة.

الشباب اللي عمره ما قرأ دستور بلده ولا يعرف تاريخ بلده، وكل اللي
يعرفه عن محمد فريد إنه اسم شارع في وسط البلد، وكل اللي يعرفه عن
سعد زغلول إنه زعيم ثورة ١٩ ومحطة مترو أنفاق.

الشباب اللي ماشي يعاكس بنات الناس في الشوارع ولو طلبت تحرش
يتحرش، اللي أول ما يسمع إن فيه فيلم عربي جديد نزل في دور العرض
كله حركات وبوس ودعك يجري يقطع تذكرة علشان يشوفه، الشباب اللي
كل همهم البنات والمشى مع البنات وبروح لبابا وماما يقول لهم: أنا عاوز
أخطب وعاوز أتجوز.

شباب البيتزا والهامبورجر والسوسيس، شباب الفخفخينا على فكره
الشباب دول كتير أوي لدرجة إنها بقت حاجة تحزن لما دول يكونوا الغالبية
العظمى من شباب مصر، دول شباب المالتى ميديا، شباب الفياجرا
والبانجو والحشيش، شباب الترامادول، شباب السهر لوش الصبح من غير
فايده والخروج من غير فايده.

ما فيش حاجة بيعملوها لها فايده، شباب تجيب العار لأهاليها
ولبلدها، شباب ما يعرفش من أسامي الوزراء في بلده أكثر من خمس
أسامي، شباب عمره ما فكر في بلده، يعرف بلده في ماتشات الكورة
بس مع المنتخبات الأجنبية، بيروح يشجع بيروح يهيص، بصراحة
أنا ما ليش نفس أكتب عن الشباب ده أكثر من كده، وبكل تأكيد
الشباب دول ليهم فنكوش عارفين فنكوشهم إيه؟ كل اللي أنا كتبتة
ده فناكيشهم، زودوا بس أنتم عليها الفنكوش الأعظم بالنسبة لهم وهو
المُزة.. دي فنكوشهم. مع الاعتذار لكل أنثى لا تقبل هذه الكلمة.

فنكوش الطفل المصري

الطفل المصري طفل نبيه وذكي وشاطر ولماح بيتعلم بسرعة ودمه خفيف، بيطلع من صغره تقابله حاجات كثيرة فيها الغلط وفيها الصح، وتبتدي المحاذير بالنسبة له أول المحاذير دي بيقابله في السبوع بتاعه بشوية نصايح، صحيح هو مش بيّفهمها بس طريقة الأهل والأقارب مع الطفل بيّقعدوا يقولوا له، وهمّ بيدقوا الهون ما تسمعش كلام أمك واسمع كلام أبوك، ده لو اللي ماسكه الهون قريبة الأب سواء كانت عمّة الطفل أو جدته، لكن لو اللي ماسكة الهون قريبة أمه .. خالته مثلا أو جدته لأمه حتقول له: ما تسمعش كلام أبوك، واسمع كلام أمك، واسمع كلام ستك، واسمع كلام خالك ما تسمعش كلام عمك.

ويفضلوا يدقوا جنب وذن الطفل لحد ما يعملوا له إزعاج ويعصبوه ويخصّوه، ويخلوه يعيط، ده كله كوم وحطه في المنخل كوم تاني، ويفضلوا يهزوا ويهزوا، ويرجرجوا فيه زي أردب الدقيق.

ويجوا جنب ودنه ويدقوا أوي ويزغرطوا كده .. الطفل المصري.

وبعد شوية الطفل بيكبر شوية وبحبي وبتبتدي يتعلم المشي ويفهم ويقدر يلقط الإشارات، ويعرف أمه وأبوه، وبتبتدي يتعلم الكلام ويقولوا له: تف على أمك، تف على أبوك، تف على خالك، والولد يعمل اللي اتطلب منه، اشتم عمك، قول له: يا كلب، يا حمار، والولد يشتم عمه، بيعلّموا الطفل الشتيمة من صغره، تعالى بعد كده، يحاولوا يعلموه ده كخ وده عيب، لو عملت كده تاني حنجيب لك العو، عرفوه إن فيه عو، عفريت بيخوف عينيه حمرا ممكن ياكله، وبتبتدوا يضربوه على إيده وعلى مؤخرته ويشدوه

من ودنه ومن لباليبه، ويخوفوه لو حظه كان وحش وما اطاهرش وهو صغير بعد الولادة، كل ما يعمل حاجة يقولوا له إحنا حنقطع لك البلبل بالمقص، لو ما سكتش وبطلت عياط حنذبحه كده، أهو ويشاوروا بالسكينة من بعيد والطفل يصرخ ويعيط ويضم رجليه ويقفل على بلبله، خايف حد يقطع هولوه، ويجي يوم الطهارة والواد يموت في جلده ووشه يروح لون ويجي لون، ويفتحوا رجليه بالعافية، ويحصل المراد والطفل يتعقد، ويعرف إن فيه شر وفيه غدر، وفيه ناس وحشة، وتبقى عقدة بالنسبة له ويتعذب أسبوع، وبعده تبتدي المحاذير من تاني: ما تاكلش إلا لما تغسل إيدك، اوعى تنام وأنت مش غاسل إيدك الشمامة تشمك، مش عارف جابوا منين حكاية الشمامة دي. وبتدوا يدوله في نصايح ويحكوا له حواديت تافهة فاشلة بدل ما تنمي عقله تدخل في مخه الخزعبلات، وبتدي الطفل يسأل أسئلة كثيرة ويضللوه: هو رينا فين؟ فوق في السما. في أي مكان في السما؟ كلها. أنا جيت منين؟ جنبناك من على باب الجامع أو اشتريناك من السوبر ماركت، أو جنبناك من عند الدكتور في المستشفى.. أي حاجة من هذا القبيل.

ده غير إنهم بيخطوا فيه، أنت كل شوية تسأل اسكت بقى ما نعرفش ويصادروا حقه في إنه يتعرف على الكون.

وكل ما يغلط يضربوه ويعاقبوه، ولما يحبوا إنه يعمل حاجة هو رافضها يساوموه: لو شربت اللبن حنجيب لك مصاصة أو شيكولاتة، لو قمت

بالليل ودخلت الحمام وما عملتش بيبي على روحك حنشتريلك كورة
أو حنجيب لك عجلة، ويعرفوا الطفل من غير ما يحسوا إن كل شيء
بيحصل له مقابل بيطلعوه طفل مادي من صغره ما يعملش الحاجة لمجرد
إنها الصح، وإنها لازم تتعمل.. لأ بيعرفوه إنها لازم تنعمل علشان
الثواب والعطايا، ويدخل الولد الحضانة وبعدها المدرسة ويتعلم الشتيمة
من زمايله والعنف كمان، وبيتدي يسأل في المدرسة وفي المدرسة يقولوا
له: أنت غلباوي ليه؟ بطل أسئلة، احفظ وأنت ساكت، بيطلعوه بغبغان
متكلم مش مهم يفهم، المهم يحفظ ويقتلوا جواه ملكات كثيرة، يقتلوا
أي طفرة إبداع ممكن تتخلق جواه، ده الطفل المصري باختصار، فكركم ده
فنكوشه حيكون إيه غير فسحة في جنينة الحيوانات، أو زيارة للسيرك أو
عجلة جديدة حد يشتريها له أو كورة، ولو بنت تبقى عروسة أو فستان
جديد أحمر أو باكو شيكولاته أو آيس كريم أو عصير أو مصاصة أو
توكة شعر، وسعات يبقى فنكوش الأطفال الحنية يبقوا محتاجين
للحنان، وحد يطبب عليهم وياخداهم في حضنه، وما يشخطش فيهم أو
يعنفهم، الأطفال بتحب السياسة، حتى الأطفال بتحب السياسة والمدادية
من صغرها، مش خسارة الطفل الذكي اللماح سريع التعلم ده يتعامل
بالطريقة دي؟!!

وده يكون فنكوشه لعب وفسح وحلويات وآيس كريم، الطفل ده عاوز
طريقة تربية غير دي خالص وطريقة تعليم صحيحة تساعد على إظهار
مواهبه وملكاته، مش تقتلها جواه وتطلعها ولا مؤاخذه.... بس إحنا
بنحب الاستسهال وبنقول: بلا عيال، بلا خوته أو خيلة كدابة، ده غير
بلاوي كتيرة بتحصل للطفل المصري بتضره أشد الضرر، بس إحنا مش
عاوزين نقلبها غمًا، خلينا مع الفنكوش، نسيت أقول لكم: إن ساعات
البزاة (التيتينا) بتبقى فنكوش الطفل، ده بعد طبعًا ما بيتفطم ويتحرم
من صدر أمه؛ لأن صدرها بيكون فنكوشه لوقت معين، بعد كده بتيجي
(التيتينا) وبعد كده (الببرونة)، وزى ما أنتم شايفين حتى الطفل له
فنكوش، ويحلم بيه وكل واحد فينا فنكوشه على قد سنه وقد حلمه.

فنكوش النسوجي

(الكعب العالي)

مش عايز حد يضحك أو يضحكني علشان أعرف أكتب إيه مستغربين
من الفنكوش ده؟ ده أحلى فنكوش لأنه فنكوش طعم ولذيد، فنكوش كله
دلح وأنوثة. طبعًا ما فيش حد يقدر ينكر جمال الستات وسحر وجاذبية
الستات وجمال قوام الستات، وشرطة عيون الستات، وحلاوة شفايف
الستات - أنا سامع واحد بيقول لي إيه يا أخينا نحن هنا- للواحد
ده أقول له: مالك يا سيدنا هو حد جاب سيرتك في حاجة، أنا بأتكلم
عن الستات مش الرجالة وبعدين أنا بأتكلم في المطلق وفي حالة تعميم
مش تخصيص بالاسم، يعني ما لكش حق تتحمق إلا إذا أنا كنت
فتحت نفسك للستات، وتكون يا عيني مش لاقى دي بقى مشكلتك،
حاول تحلها مع نفسك وسيبني أرجوك أكمل للناس نصي، وفنكوشي
وما تخرجنيش من (المود)، وتقطع عليّ حبل أفكارى وتشتت ذهني..
كنا بنقول إيه؟ حد يفكرني، آه خلاص افكرت الستات وطعامتها ..
الستات دول نعمة واللي يكرههم يعمى، إحنا كنا وصلنا لفين؟ لسيقان
الستات ولا لفين؟ أنا سامع واحد بيقول لا.. اطلع فوق شوية، عيب
اختشي، بلاش قلة أدب ده غزل عفيف مش صريح يا تعبان أفندي،
الستات هن اللي مخلين الحياة حلوة هن اللي مخلين لها طعم.

يا ترى الدنيا من غيرهم كان سيكون شكلها إيه؟! أكيد كانت حتكون
كثيبة ومملة وماسخة، ما كدبش اللي قال: إنهم من أجمل مخاليق ربنا،
طبعًا مش عيب إننا نعترف بكده، ومش عيب إننا نحب الستات، بس
الحب المعقول، الحب الطبيعي مش الحب المرضي.. الحب الزايد عن حده
الحب بجنون؛ يعني مش طبيعي إن الواحد تبقى كل حياته الستات،

الستات وس وما فيش في مخه غير الستات، وده يبقى شيء صعب لأن الدنيا عمرها ما حتقف عندهم، صحيح نعمة أجمل ست في الدنيا بس الدنيا فيها حاجات تانية كتير تسترعي اهتمامنا، لكن إن حب الستات يتحول لمرض فده حب صعب بدين مهاترات ما فيش راجل في الكون ما بيحبش الستات حتى اللي عمال يشتم ويلعن فيهم ليل نهار يمكن يكون ده أكثر واحد بيحبهم.

أنا مثلاً أهه كل الناس خدوا عني فكرة إني بأكره الستات من خلال كتاباتي، وإني عدو للستات، بس مش دي الحقيقة لأن الحقيقة إني بأحب الستات جداً، وعلشان كده أنا متحامل عليهم لأنني نفسي يكونوا أجمل من كده، نفسي ما يقتلوش جمالهم؛ لأن ما فيش ست وحشة، كل الستات جميلة، بس فيه منهم اللي بتقدر تظهر الجمال ده، وفيه منهم اللي ما بتعرفش وبتدفعه جواها وفيه اللي بتقتله خالص.

أنا كل اللي بأحاول أعمله إني بأحثهم إنهم يظهروا جمالهم وأنوثتهم ما يخلوش ضغوط الحياة تواري جمالهم ده وتداريه، دي كل الحكاية في قسوتي عليهم حب والله العظيم حب.

نرجع بقى لموضوعنا.. طبيعي إن كل راجل يحب الستات بس إنه ينام ويقوم بيهم ما يكونش في فكره غير الستات يبقى ده كتير، وفيه رجالة كتير بتعشق الستات وعايشة ليهم بغض النظر عن طبيعة العلاقة بينهم مش مهم ما تفرقش معاه المهم إنه يكون في صحبة ستات.

الراجل من دول بيكون متجوز وبرضه عينه زايفة، عايز يتجوز ثاني وتالت ورابع، ومش جواز بس ده ممكن يكون هلاس وفاتحها ع البحري وما بيقولش لأي ست لأ حتى لو كانت خنفسة، ما فيش ست تخسر معاه والستات عارفة ده كويس، وفيه منهم اللي بتستغل حب الراجل للحريم وتحاول تستفاد منه بأي شكل من الأشكال.

الراجل من دول يبقى هيبة وطول وعرض ويشخط الشخطة يتهز لها جبال وشنبه يقف عليه الصقر، وأول ما ست حلوة تسبل له عينيها أو تقول له كلمة حلوة أو ناعمة يرّبل ويبقى أرنب .. قطة يتمسح فيها لو طلبت منه حبابي عينيه مش حيقول لها لأ، حيقول لها حاضر لدرجة إن أقوى رشوة ممكن الراجل ما يرفضهاش هي الرشوة الجنسية.

فيه رجالة كتير في مناصب ومراكز رفضوا رشاوى مالية اتعرضت عليهم علشان تسهل إجراءات معينة أو تسهيل خدمات لغيرهم، لكن لما اتعرضت عليهم الرشوة الجنسية ما قدروش يقولوا لها لأ، جسم المرأة سلاح لا يقهر، أنتوا لو بصيتوا كده في إعلانات الجرايد حتلاقوا دائماً مبنوية سواء في جريدة الأهرام أو الوسيط: مطلوب أنسة، مطلوب سكرتيرة.

ده غير المواصفات اللي بتبقى مكتوبة في الإعلان: بيضاء، جميلة، طويلة، ممشوقة القوام، حسنة المظهر، ده مش إعلان وظيفة قد ما هو إعلان واحد عايز يتجوز أو يدلع نفسه، بلاش الإعلانات الصحفية بصوا على فاترينات المحلات هتلاقوا دائماً صاحب المحل طالب وكاتب على فاترينة المحل مطلوب أنسة ما حدش عاوز رجالة أو شباب.

حيعملوا بيهم إيه؟ الشباب والرجالة محتشمون، دمهم ثقيل، دمهم يلطش، يسدوا النفس، لكن الست دمها خفيف بتعرف تتسهوك وتعرف تتدلع وتعرف تتمايص، وتسبّز، يبقى إديني من ده وكتر يا معلم، فيه رجالة مضيعة كل فلوسها على الستات ممكن تهمل بيتها وعيالها وما تصرفش عليهم وتجري ورا الستات، أي ستات حتى لو كانوا ستات كباربهات أو ستات بيوت الدعارة، مش مهم، المهم بس الدلع وطبعًا أنا بأرجع ده كله للست هانم اللي في البيت اللي دايماً بأقول لها: لو الراجل بص بره يبقى العيب منك أنتِ مش منه حتى لو كانت عينه زايفة أنتِ ممكن تملي عينيه لو اهتميتي بنفسك شوية واهتميتي بيه شوية شوفيه بيحب إيه، واعمليه له وده مش عيب ولا حرام أنتِ المستفيدة في الآخر.

فاكرين فيلم (سهر الليالي) لما كان فتحي عبد الوهاب متجوّز منى زكي ويتاع ستات، ما كانتش منى زكي قادرة تحتويه وتستوعبه وتستوعب طاقته الجنسية، لما قعد مع صاحبه وصاحبه كان أحمد حلمي قال له: أنتِ مش ناوي تبطل مشي مع الستات؟ رد عليه وقال له: شايف دمي ده بيجري فيه كرات دم بيضا وحمرة ونسوان، أهو النسونجي كده بالضبط، النسوان في دمه، وفي فيلم (امرأة واحدة لا تكفي) للراحل أحمد زكي لما طلب من صاحبه في الجورنال يونس شلبي إنه ينزل يجيب له نسوان.

ونزل يونس شلبي وغاب ورجع من غير نسوان، أحمد زكي فتح له الباب وقال له فين؟ فين النسوان؟ فين النعمة؟ رد عليه يونس شلبي وقال له: ما لقتش، ما فيش نعمة، ما فيش نسوان، واضطر أحمد زكي ينزل بالروب يركب عربيته ويروح يترمي في حوض فيفي عبده لأنه كان محتاج نسوان.

هو ده النسونجي اللي ما يعرفش يعيش من غير ست، بيتنفس نسوان، فنكوشه النسوان والنسوان تأخذ منه عينه حتى لو كان بخيل مع كل الناس، بس قُصاد فنكوشه بيكون أكرم من الكرم ذاته، ده النسونجي، طبعًا النسوانجية فاهمين كلامي وعارفينه كويس وعارفين إني مش غلطان في اللي أنا بأقوله، مش كده ولا إيه؟ أنا عمري ما اتجنيت على حد.

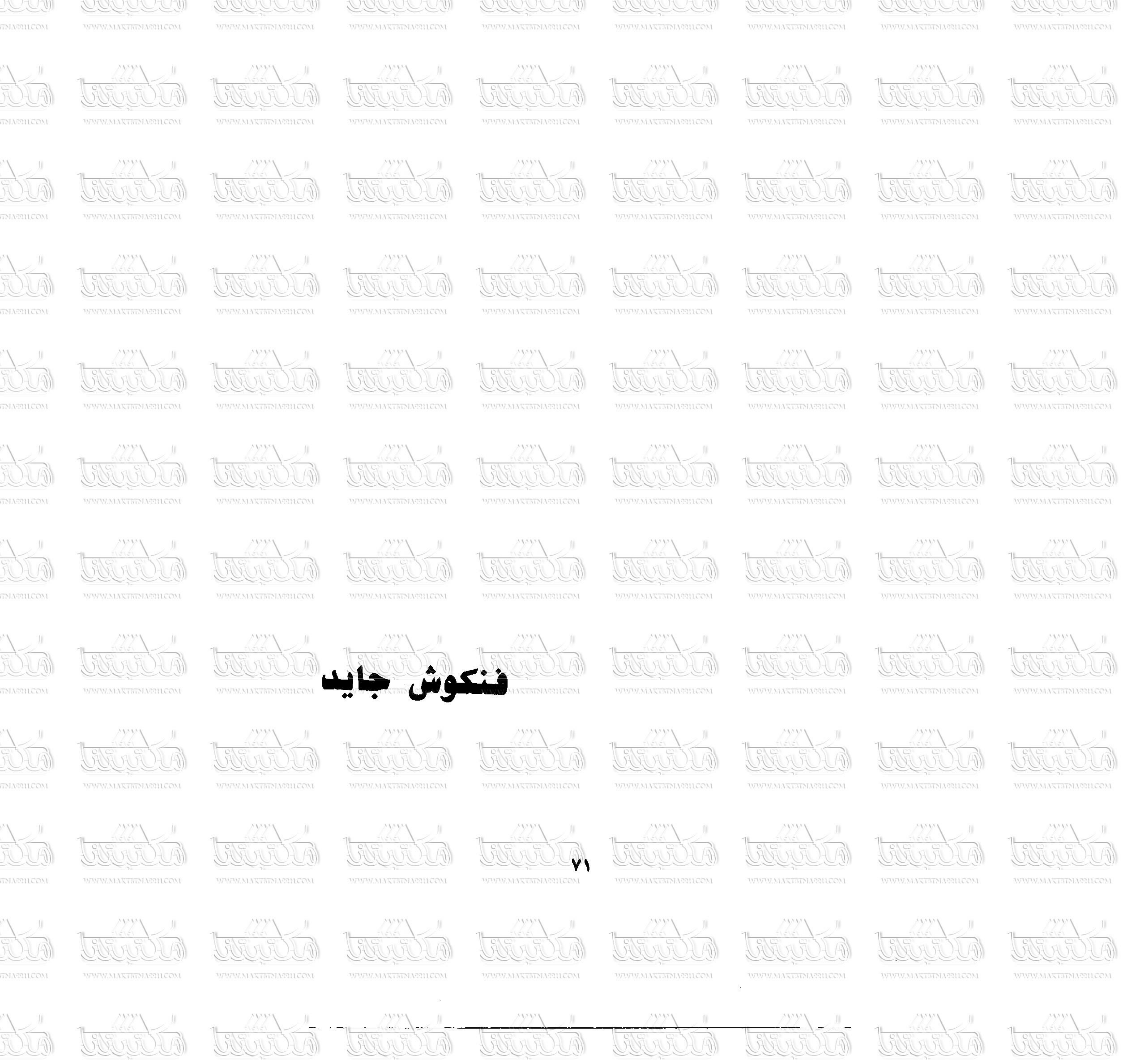
الكعب العالي هو فنكوش الراجل النسونجي، ما يزغللش عينيه غير الست وجمال الست، وقوام الست، ودلع ومياصة الست وأيد عندك: بضاعة أتلها الهوى، الهوى اللي ما لهوش دوا!! يا غشيم.



الفنكوش على صفحات التايمز يا رجالة

المصريون هم أكثر المستهلكين أو المتعاطين للحشيش في العالم، هذا ما جاء على صفحات جريدة (التايمز البريطانية)، حيث قالت: إن الشعب المصري يعاني حاليًا من نقص في الحشيش، لم يسبق له نظير، واعتبرت الصحيفة أن الحشيش هو المخدر الرئيسي والأساسي والأكثر حُبًا وشغفًا وتعلقًا من المصريين، وأن الحشيش ممارسة متأصلة في ثقافة هذا الشعب ونقصه يعتبر صدمة لأغلب المصريين.

واعتبروا على صفحات التايمز أن حكم الرئيس محمد أنور السادات هو العصر الذهبي للحشيش وخلافه، وأضافوا أن تعاطي الحشيش أصبح الآن في مصر واسع الانتشار، وأنه غير طبقي، وأن أوراق اللف رخيصة وتباع في الأكشاك والمحال والسوبر ماركت، كما ذكرت الصحيفة أن الحشيش يدخل مصر عن طريق المغرب ولبنان، وقالت: كان الله في عون الحشاشين عفوًا المصريين.



فیکوش جايد

حأكتبلك شوية معلومات تهملك لو كنت حشأش ولو ما كنتش برضه
حتهمك من باب العلم بالشيء ولا الجهل بيه علشان ما تبقاش أبو جهل.

أول هام: يشهد للواء حبيب العادلي ولله الحمد أنه وزير داخلية تم
تضييق الخناق على تجارة المخدرات في فترة وزارته.

ثاني هام: تقسيم تجار المخدرات إلى ثلاثة؛ هم الديلر: وهو بائع
التجزئة الذي يبيع لعدد ١٠٠٠ شخص، والدولاب: وهو بائع الجملة الذي
يسيطر على منطقة بأكملها، والإمبراطور: وهو التاجر الذي يقوم بتوزيع
المواد المخدرة إلى الدواليب.

أشهر أحياء تجارة المخدرات سابقًا هي حي الباطنية وحي الجيارة
بمنطقة مصر القديمة، وحاليًا أحياء دار السلام والزاوية الحمراء والطالبية
والمعتمدية والشرابية.

أشهر تجار المخدرات في تاريخ مصر الفنكوشي هم العقاد بالباطنية،
وكتكت، وهورية بالجيارة والبربري، قرية ميت العطار قليوبية، وعزت
حنفي بالنخيلة أسيوط.

مصر تحتل المركز الأول بين الدول العربية في تعاطي المخدرات
وقضاياها، ٧ ملايين مصري يتعاطون المواد المخدرة وعلى قمة رأسها
الحشيش.

نسبة المدمنين في مصر هي ٩٪ من إجمالي تعداد مصر، مع إني أشك في الموضوع ده كله تقريبًا، ثلاثة أرباع المصريين حشّاشين.

ما ينفقه المصريون على شراء المخدرات سنويًا هو ٢٢,٨ مليار جنيه وهو يعادل ٢,٥٪ من عائد الدخل القومي.

مصر تكبّدت ١٧٨ مليار جنيه تكاليف علاج المدمنين وعمل وسائل مكافحة مخدرات على مدار العشر سنوات الماضية (تقرير المجلس القومي للطفولة والأمومة).

وصل عمر المتعاطين في مصر إلى ١٢ عامًا.

٢٦٪ من المتعاطين من طلاب المدارس الثانوية.

و٢٤٪ من طلاب المدارس الإعدادية.

تزداد نسبة المتعاطين في مصر وتتضاعف سنويًا.

توجد دراسة علمية تؤكد أن ما يتم إنفاقه على المخدرات يمثل بالنسبة للدخل القومي ٧٩,٥٪ من دخل قناة السويس، أو يمثل ٣٢,٨٪ من غائدات الصادرات المصرية أو ٤١,٣٪ من عائد السياحة أو ١٠,٩٪ من عائد الاستثمار أو ٤٦,٩٪ من تحويلات المصريين بالخارج أو ٣٢,٧٪ من عائدات البترول.

ولولا القيود الصارمة التي يضعها القانون المصري، ولولا مجهودات وزارة الداخلية في القبض على التجار وإغلاق الغرز والقبض على حامليه ومتعاطيه لتحولت مصر إلى بلد من الحشاشين، أو إلى بلد من المفنكشين.

أنا عارف إن فيه مفنكشين كتير بيقرأوا النص ده دلوقتي وهمه مفنكشين دول أقول لهم:

صباح الخير بالليل و ١٠٠ مسا!!!!!!

فنكوش المزاجنية

المزاجنية يا سلام على المزاجنية، أصحاب المزاج، أصحاب الكيف، أصحاب الدماغ العالية وعلى فكرة المزاج والكيف ما بيفرقش بين بيه وتيه أو غني وفقير أو متعلم وأمي أو ست أو راجل، الكيف ما لهوش كبير.

هو استعداد نفسي في الأول وفي الآخر، والكيف أنواع، فيه ناس كيفها ولا بلاش نقول كيفها ونقول فنكوشها، فنكوشها الخمرة والبيرة وكل ما هو سائل وبيتشرب وصولاً إلى السبرتو، ده فنكوشها الإزاة والكوباية، ودول فنكوشهم متوافر في المحلات وفي البارات والفنادق والملاهي الليلية وفي أماكن كثيرة مش بيغلبوا في مكان شراه أو مكان شربه، ومسموح به قانوناً، فنكوش ده ولا مش فنكوش!!

فنكوش، وكل أصحاب كيف أو فنكوش ما بيحبوش أصحاب الكيف المختلف عنهم أو الفنكوش المختلف عنهم ويقعدوا يتريقوا ويتنقورا عليه وعلى كيفه، ويحقروا منه، تيجوا نشوف مع بعض أصحاب فنكوش الإزاة والكاس لما بيسكروا بيعملوا إيه؟ بلاش يسكروا دي ونخليها لما بيفنكشوا، وخلونا نضحك مع بعض.

ده واحد خمورجي قاعد في كباره وشرب كثير أو فنكش كثير، الفنكوش لعب بدماغه، قام وسط الناس وطلع على (البيست) وخذ الميكروفون من المطربة الكسر اللي كبيرة في السن وقالبة عداد، وقال لها شوية أنتِ ارحمينا من رهرهطك وصوتك اللي يفوق ده. كشرت هي بس طبعاً ما تقدرش تعترض، ده الزبون سكران طينة، يعني ممكن يضرب كرسي في الكلوب ويجيب عاليها واطيها وليس على السكران حرج، أو

المفكش حرج، وخذوا عندكم الدرر اللي قالها:

الخمورجية.. الخمورجية، وكمان مرة الخمورجية الخمورجية، آه الخمورجية
آه... المساطيل المساطيل لأ، المحششين لأ، المحششين لأ.. أنا بأقول لأ..
ما تردوا.. واضطروا الناس باقي الخمورجية اللي قاعدين على الترابيزات
يردوا عليه ويقولوا: لأ، المصرصرين لأ، الشامامين لأ، السرنجاتية لأ...
الخمورية ١٠٠ مرة، وسمعيني يا فرقة وبيص للفرقة ويسألهم: أنتم اسم
فرقتكم إيه؟ بصوا له وهمه بيتسموا لأنهم عارفين إنه مونون ع الآخر،
قال لهم شكلكم كده فرقة: (اوعى تكلمني بابا جاي ورايا)، يلا سمعوني
سلام (هات الإزاة واقعد لاعبني ده المزة طازه والمزاج عاجبني)!!.

ولسه حيعزفوا ويقولوا: يا هادي وسمعوه راح شاخط فيهم لأ، بلاش
السلام ده وسمعوني: (الدنيا كاسات من غير مزة لها طعم يهزك ١٠٠
هزة). أولها غنا وآخرها بكا، وحجات طبيعية وشادة ولسه حيعزفوا، وراح
شاخط تاني: لأ، سمعوني السلام الوطني، كلنا حنسمع السلام الوطني
وأغنية شادية (يا حبيبتى يا مصر)، و(يا بلادي يا أحلى البلاد يا بلادي
بلادي يا بلادي)، وكله قعد يغني ويرقص.

يا دويك خلصت الوصلة وراحت المطربة ماسكة المايك قام واحد تاني
سكران طينة وهو كمان بص لها بتبريقة وزغر لها - تقريبا شكل كل اللي
قاعدين قرفانين منها - وخذ منها المايك وقال: لا تقول لي باركينول،
ولاً ريهبانول، ولأ ترمادول، ولا كُله، ولا أسيتون، ولا حتى ديتول، ولا
أي كيف، الميه وس، الأزايز والكاسات إلا ربع والإنصاص، والتوتات،

والكاسات والسبرتو الأبيض، والطافية مزاج الناس الحافية، والزيب
والشلل الرعاش بتاع الناس اللي مامعهاش، واللي مات مات واللي عاش
عاش، واهو من جه بلاش راح بلاش، والأبورة الحمرا والأربعة وتمانين بتوع
الناس الضارين، والجين اللي يحير ويجن، والبراندي مشروب غاندي،
والشمبانيا رغوة الحياة ويا آه يا آه وأحلى من الشرف ما فيش، والكونياك
مشروب استيفان روستي والبنت المهذبة، والبيرة مشروب الرجالة المؤدبة،
البيرة كمان مرة الاستلا واستلا شوية والمزة أهه جايه، وأنا وأنت ودقي يا
مزىكا وصب يا خرامبو صب واديني.

ده أنا نفسي أونون... يا خريستو وخمرك يكفيني، وهات لي مزاتك
نابت وحمص يرضيني، وشبّر وطرق غطيانك، وحط كازوزك في الطفاية
أحسن تحسب إنني راح أسكر وتعد الخمسة حداشر وتعلم في أفايا،
وتحرمني أشربها أزايد وتخليني أشربها كاسات زي الخواجات دي بكره
تروق وتمز بفسدق على كاجو وكابوريا نتايه وراسي تنمل وتلعب ويايا،
وشبّر واديني شبّر واديني، وشيل جرجيرك ازرعه لمراتك تحت سريرك،
شيل الترمس من عندي وهات لي واحد براندي، خليني أضرب أخماسها
في أسداسها، يا الدنيا تلف براسي وتلعب في أساسي، يا ألعب في
أساسها، خليني أتطوح وأروّح أشوفها غيامه، أشوف الناس الماشية
بتضحك مرة ولا أشوفشي قتامة، خليني أنسى اللي أنا فيه والضحك
علامة، خليني أشوف الخريت اللي في بيتي يمامة، خليني أتقبل سحنتها
اللي تخوف ولما تقولي: تعالى أجري عليها وأبطل أسوف.

خليني أشوفني كبير بيه أو باشا أو حتى أمير خليني أعوم على وش
الفتة، ده الطب وصفها لي روشتة، وداويني بالتني كانت هي الداء.

إيه رأيكم في مجتمع السكارى وفنكوش السكارى؟

طيب إيه رأيكم تحبوا نروح نخش غرزة ونشوف فنكوش المساطيل،
الحشيش ولآ بلاش نروح، أنا شايف بلاش لأن الكبسة هناك ما فيهاش
يامًا ارحميني، مالكم أنتم ومالي أنا ومال الغرز، خلينا في حالنا أفضل
ما نتسطل ع الريحه أو نتقفش ونروح في سين وجيم، ومش هينفع نقول:
كنا بنتفرج، الفرجة في الأماكن دي- الغرز يعني- يعاقب عليها القانون.

خلينا نكتب حاجة خفيفة كده عن فنكوش المساطيل، وكيفهم
وتشيشهم، طبعًا المساطيل ما بقوش مساطيل اليومين دول لأن فنكوشهم
شاح من مدة واللي موجود منه سعره بقى نار ودماعهم بتفرقع من قلة
الفنكوش، الله يكون في عونهم، أنتم عارفين إنه ما فيش عقار خد سيط
وشهرة وشابه الغموض قد الحشيش! الحشيش اسمه كده بس في مصر
والشرق الأوسط لكن بيتغير اسمه من بلد لبلد يعني المغاربة بيسموه:
الكيف، وفي إيران بيسموه: البنج، وفي جنوب إفريقيا: داجا، وفي
الهند أم العجايب بيسموه: كاراس وبانج وجانجا، وفي المكسيك وأمريكا
بيسموه: ماريجوانا، أما بقى بتوع العلم والمتنورين فبيسموه علميًا
بالرءوس المزهرة لأنثى نبات القنب أو كانا بيس.

والحشيش نبات قديم جدًا عرفه إمبراطور الصين شين تنج وكان مهتمًا
بالصيدلة في عام ٢٧٣٧ ق. م. وكانوا يسمونه حينها: واهب السعادة،
ومانح البهجة ومطلق الخطيئة.

أما في الهند التي شاع فيها الحشيش، فسماه الهندوس: مخفف
الأحزان، والمرشد العلوي، والدليل إلى عليين وجنة الرجل الفقير.

أما في بلاد فارس وآشور كان الآشوريون على علم به في القرن الـ
١٨ قبل الميلاد، وكانوا يسمونه: كئابو من الاسم الفارسي كاناباس.

ولم يكن معروفًا في مصر القديمة، لكن دلوقتي ما شاء الله عليه بقي
معروف في مصر القديمة ومصر الجديدة ومصر المحروسة من العين، وصباح
الخير بالليل و ١٠٠ مسا ومساء السطل، وعلى فكرة الحشيش ده فنكوش
ناس كتير أوي في مصر من جميع المستويات رجال أعمال، وفنانين وأدباء
ومطربين، ورجال أمن، ورجال سياسة، ويتعاطاه عليه القوم، وأحقر ناس
في القوم ما فيش فرق بين المصريين في شرب الحشيش.

كيف ومزاج عالي عندهم، فيه ناس ما بتعرفش تشتغل ولا تفكر
ولا تنبغ إلا وهي محششة، لكن مشكلة الحشيش في مصر إنه ممنوع
ويعاقب على تعاطيه والاتجار فيه القانون؛ لذا يباع سرًا، ولكن أماكن
بيعه معلومة لكل شاربيه ومتعاطيه، ويشرب أيضًا في الخفاء وسرًا وعلى
فكرة رئيس جمهوريتنا السابق كان مزاجه العالي وكيفه الفنكوشي وكيف
أمراء ووزراء وملوك.

لأ، فنكوش.. فنكوش.. فنكوش أثبت جدارته صحيح، وفيه مزاجنجية
تانيين فنكوشهم بيكون مختلف ما بين الأفيون، والبانجو، والهيروين،
والماكس، والأقراص، المخدرة، وبعض أدوية الكحة: كالكوديفان،
والتوسيفان، وفيه دلوقتي ضربية القطرة البروزلين ولبوس الترامادول، وفيه
اللي فنكوشهم يشموا كُله.

تعددت الفناكيش لكن يفضل دائماً الأكثرها شعبية عند الناس،
الحشيش وزبي ما انتوا شايفين دي أمثلة بسيطة لبعض فناكيش
المزاجنجية.

فنكوش المواطنين المصري

فكركم إيه هو فنكوش المواطن المصري؟ أنتم عارفين من هو المواطن المصري اللي أنا أقصده الأول؟ المواطن اللي أنا أقصده هو المواطن العادي واللي أقل من العادي، المواطن الغلبان، اللي يا دويك رقم قومي في بطاقة ممكن ما يكونش له عنوان أو عنوانه غلط، المواطن اللي محسوب ع الدنيا حيي، اللي محسوب على البلد فرد، اللي محسوب على نفسه بني آدم، إنسان، ده المواطن اللي أنا أقصده، المواطن الغلبان اللي عايش ومش عايش، اللي لو مات عادي ما حدش حيحس بيه غير شوية من أهله، وشوية صحاب، وشوية جيران يزعلوا عليه شوية، وفي الآخر ينسوا وتستمر الحياة.

المواطن اللي لو تعب وجاله مرض وراح مستشفى حكومي حيتعامل زي كلاب السكك، معاملة كلها جفا ما فيهاش رحمة، شوية أقراص أو إبرة، أو بالكثير إشاعة حيدفع ثمنها، وتعالى كمان أسبوع ويا وبله لو كان محتاج سرير يبقى السرير في البيت، ده مستشفى يا سيد مش لوكانده، اللي قالك إن ممكن تنام على سرير في مستشفى حكومي ببلاش ومن غير واسطة ضللك وضحك عليك أو استهزأ بيك، قول آه على قد ما تقدر وعلى قد وجعك.. عادي، كل الناس عيانة.

المواطن اللي مالهبوش حساب في البنك، وكل حسابه عند ربنا يوم القيامة، المواطن اللي لو عربية دهسته وهو ماشي في الشارع عادي ده قضاء وقدر، وكام واحد يتصعب، وكام واحد يقول: حرام، والله يرحمه، وعادي ووظ في أهله يولعوا بجاز وسخ.

المواطن اللي بيوقف في طابور العيش بالساعة علشان عشر أرغفة عيش بلدي بخمسين قرشاً أو بجنيه عيش يقضي به عياله يومهم.

المواطن اللي بيواصل البياع في ربع جنيه، المواطن اللي بيركب أتوبيس هيئة النقل العام، ومترو الأنفاق، وميكروباص رمسيس والتحرير وفيصل وإمبابة والعتبة وعين شمس، المواطن اللي بيستنى الأوكازيون علشان يشتري الحاجة رخيصة، المواطن اللي بيعدي على الجزار يبص للحممة المتعلقة ويقول: إمتى حأقدر أشتريها؟!!

المواطن اللي نفسه يشتري كيسين فاكهة لعياله وهو مروّح من شغله والميزانية ما تخرمش منه، المواطن اللي بيمشي جنب الحيط، اللي يقول: يا حيطة داريني، المواطن اللي جزمته بتدوب بيحزن عليها وبروح يصلحها.

المواطن اللي يقول: مش مهم أنا ألبس وأكل المهم عيالي، المواطن اللي بيستحلف عياله يذاكروا علشان ما يضطرش يديهم دروس خصوصية وهو معهوش تمنها، المواطن اللي نفسه يرضي مراته وعياله وأهل بيته ومش قادر.

المواطن اللي بيستنى منحة أو سبوبة أو زيارة من البلد تريحه شوية، المواطن اللي بيدور على جمعية يدخلها علشان يقدر يشتري حاجة هو مش قادر على تمنها، المواطن اللي عمره ما عرف يشتري حاجة كاش، ودايمًا غرقان في الأقساط.

المواطن اللي عنده بنات ويبدعي من رينا إنه يجيلهم عرسان مرتاحة
علشان يرحموه من جهازهم.

المواطن اللي بيشتغل شغلة واتنين وتلاته علشان يكفي عياله ومش
بيقدر يكفيهم، المواطن المهموم دائمًا على محطة الأتوبيس، أو في محطة
مترو الأنفاق، أو قاعد سرحان محشور جوه ميكروباص، أو اللي قاعد
على قهوة مش شايف لا اللي جنبه ولا اللي قدامه ولا اللي حواليه،
سرحان في مشاكله وهمومه، المواطن اللي ما يملكش غير دعاه، وبارب
عدّلها من عندك وبارب افرجها.

المواطن اللي مش عايش حياته، اللي كبر قبل أوانه، اللي تشوفه
تديله عمر أكبر من عمره الحقيقي، اللي الهم رسم على وشه ملامح حزن
وسنين كثيرة هو ما عاشهاش، المواطن اللي لما يخش القسم بيطلع تلاته
عين أمه ويكره نفسه، وإنه بني آدم من كتر الإهانة والمهانة، المواطن اللي
لا له قريب لواء ولا عضو مجلس شعب.

المواطن اللي بطوله، اللي عايش وبيقول: أهى عيشة والسلام، عيشة
وآخرتها موت ويمكن حظ ولادنا يكون أحسن من حظنا، يمكن رينا يفرجها
عليهم، ده المواطن المصري اللي فيه منه ملايين عايشين ومش عايشين.

فكركم ده له فنكوش؟ حاشا لله هو إيه مش بني آدم زيه زيكم؟ طبعًا
له فنكوش وحلم، فنكوشه عارفين فنكوشه إيه هو؟ مش طماع وبيرضى
بقليله، فنكوشه هو الستر وعدم الفضيحة، الصحة وراحة البال، وإنه
يحط راسه على المخدة بالليل يقدر ينام من غير قلق ولا حيرة، فنكوشه
إنه ما يمدش إيدته لحد ولا يحتاج لحد، فنكوشه يشوف أهل بيته سعدا
فرحانين، يشوف الفرحة في عيون ولادته.

يا ترى ده كتير عليه؟ يا ترى حلمه واسع؟ حلمه كبير؟ فنكوشه
صعب؟ تخيلوا أهو ده بالذات أنا شايف إن فنكوشه بعيد المنال، مش
عايز أقول مُحال، ربنا ينوله فنكوشه.



فنا کیش خلق اللہ

اتفقنا قبل كده إن الفنكوش هو الحلم والأمنية أو المنظرة، وساعات كثيرة بيكون الوهم أو الخداع أو المنظرة أو المغشوش، يطلع زي ما يطلع المهم في الآخر يكون فنكوش، وكل واحد من خلق الله ومخالق رينا له فنكوشه، يعني فنكوش المدرس تلاميذ غبية ما بتفهمش وما بتنتبهش في الحصص للشرح وما بيذاكروش، تلاميذ خايبة محتاجة دروس خصوصية، ده حلم المدرس وفنكوشه، وساعات فنكوشه يبقى إعارة للخارج في دولة من دول الخليج.

فنكوش المحامي ناس تتشاكل وتشتتم بعض وتتخانق وتضرب في بعض، وناس تنصب على ناس، وناس تسرق ناس، وناس تعمل جرايم وتشرب وتتاجر في الممنوعات وترشي وترشي، وستات تحترف البغاء والقواده، بالعربي الفصيح شوال قضايا، ده حلم المحامي وفنكوشه، مصايب مخالق رينا علشان هو يسترزق من وراها.

أما الطبيب فنكوشه ناس عيانة تعبانة بتقول آه وتتوجع علشان يعرف يشتغل، ما هو لو ما حدش اتوجع أو قال آه هو هيقعد في البيت يحط الترمومتر في بقه ويطلعه، أو يقيس ضغطه لنفسه!!

فنكوش الأعمى قفة عيون، فنكوش الحانوتي أموات، عايز الناس كلها تموت إلا ذوبها علشان يدفعوا بالنيابة عنهم، فنكوش التاجر الزباين، فنكوش صاحب دار النشر كتّاب بتعرف تكتب ليهم قراء كتبهم بتحقق مبيعات علشان يعرف يسترزق من وراهم، وياكل حقهم وينصب عليهم.

فنكوش المطرب أغانيه وألبوماته تطرق، فنكوش بياعين الشموع أعياد الميلاد والنور يقطع والسبوع، فنكوش بياعين البالين أعياد الميلاد والأفراح وعيال كثيرة، فنكوش صاحب مصنع الشيكولاته والبمبون والبسكوت بيفرح الكس عيل بيتولد لأنه حيكبر ويشتري من منتج مصنعه، فنكوش السباك المجاري تضرب أو خلاطات الميه تبوظ في البيوت أو عمارة جديدة تتبني عايز صاحبها يركب سباكتها.

فنكوش الميكانيكي، وكهربائي السيارات، ويتاع الدوكو والسمكري عربيات خلق الله تعطل وتعمل حوادث وتتخبط في بعضها علشان يسترزقوا، فنكوش أمين الشرطة في القسم شوية محابيس يسترزق على أهاليهم اللي عاوز يدخل لقريبه في الحجز أكل أو سجائر أو تليفون محمول يتكلم فيه أو ورقة أو أي شيء من هذا القبيل.

فنكوش صاحب الفرن الأفرنجي المدارس تفتح علشان يبيع العيش الفينو للعيال علشان سندوتشات المدارس، فنكوش شركات الخمور والبيرة ناس سكييرة وأصحاب كوابية، وفنكوش بياعين الكيف ناس مسطولة أو ناس غاوية تتسطل وتتكيف، فنكوش الكاتب دار نشر محترمة تديله حقوقه وما تاكلهاش عليه وتلتزم بعقودها وده مبيحصلش.

فنكوش الصحفي نحتاية أو سبوبة في جورنال عربي أو مجلة لبنانية، أو إعداد برنامج لقناة فضائية، فنكوش الرقاصة رجالة غاوية هز الوسط واللحمة العريانة، والدلع والمياصة علشان تنقطها، فنكوش اللي ماشية مشي بطال.. ماشيه على حل شعرها شوية عرب من اللي بينزلوا يدلعوا نفسهم في بلدنا

علشان تتروق بفلوسهم أو رباتهم أو دنانيرهم أو دولاراتهم.

كل صاحب مهنة حتلاقيه فنكوش، وكل صاحب مزاج حتلاقيه فنكوش، ما فيش حد ما لهوش فنكوش، واللي ما لهوش فنكوش ما نعرفهوش، لأن الفنكوش ساعات بيكون متعة وما فيش حد ما لهوش متعة، أي حد يعني رجال الأعمال متعتهم يمصوا دم الغلابة ويكنزوا فلوس كتير، الضباط في الأقسام متعتهم يتنططوا على مخالقي رنا ويهينوا كرامتهم وبذلهم ويسحلوهم ويضربوهم على قفاهم.

البرلماني متعته وفنكوشه واحد عاوز ترخيص فرن بلدي أو فرن سياحي، أو مواطن عاوز ترخيص محطة بنزين، أو مواطن ميسور الحال عاوز يدفع لابنه فلوس علشان يدخله كلية الشرطة، أو مواطن عاوز حصته في الدقيق المدعوم في فرنه تزيد، أو صاحب طلب أو حد عاوز تخصيص قطعة أرض، وياما برلمانين اغتنوا من ورا المصالح دي، ده ما يمنعش إن فيه برلمانين شرفاء كتير، بس برضه حتلاقي ليهم فنكوش، فيه برلماني فنكوشه في الاستجوابات اللي بيقدمها ولعلته تحت القبة والجرايد تكتب عنه، ما فيش حد خالي من الفنكوش.

الوزير نفسه له فنكوش، مركز وسلطة ونفوذ ومزايا وعطايا وفلوس ومصالح وعلاج على نفقة الدولة بالخارج، وسيارات ملاكي، وأراضي في أحلى مواقع في البلد، وفيلات وشاليهات، وبيزنس، وكل شيء مجاب بقي فيه أحلى من كده فنكوش، فنكوش ده ولا مش فنكوش؟ فنكوش طبعًا وأبو الفناكيش كمان، وبأ ريت كل الفناكيش كده ما هي الناس مقامات برضه في فنكوشها، مش هتجيب فنكوش غفير لفنكوش وزير، حتى رئيس الجمهورية له فنكوش ما فيش حد كبير على الفنكوش.

والفنكوش دائماً سببه حيرة الناس، كل واحد عايش علشان فنكوشه؛ لأن حياة أي إنسان من غير فنكوش مالهاش طعم حياة ماسخة، أصل الحياة من غير فنكوش ما تساويش.....

فنكوش الحياة السياسية

البرادعي

أنا البرادعي يا رشدي!

كان فيه مسلسل عربي مصري قديم اسمه.. مش فاكر اسمه ما علينا
من اسمه بطولة عبد الله غيث وأحمد توفيق، كان فيه جملة مشهورة أوي
بيقولها أحمد توفيق في المسلسل هي: أنا البرادعي يا رشدي، مش عارف
ليه أول ما ظهر البرادعي وحركة التغيير وترشيحه المشروط للرئاسة شكيت
إنه مسلسل زي المسلسل القديم بس بدل جملة أنا البرادي يا رشدي
حتبقى: أنا البرادعي يا حسني.

وطبعًا هنا على حسني يرد ويقول له اللي هو عايزه أو اللي في نفسه،
أيًا كان الرد ده، ورد حسني كان أوقع رد ممكن وهو التجاهل، أنا شكيت
إنه مسلسل.. لأنني شفت مسلسلات مشابهة في الترشيح الرئاسي الماضي
من ترشيح أسماء غريبة عن المصريين وكان فيه استنكار من المصريين ليهم،
وكانت ترشيحات الرئاسة السابقة فيلم كارتون، وبعد كده قلت: الراجل ده
مزقوق من بره، ولأ إيه حكايته بالضبط؟ ولأ صحي من نومه فجأة، وقال
لنفسه: أنا لازم أبقى رئيس؟ عامة لو ده حصل فده حقه وحقنا كمان إننا
نفكر ونشوف إيه تاريخه السياسي ومدى حبه لمصر وهو حيعمل لمصر إيه
وإيه هي أفكاره وإيه حلوله المستقبلية لمشاكل المصريين!!

إيه خططه في ملف إسرائيل، وفي ملف العلاقات العربية المتوترة،
ومشكلة مياه نهر النيل، و ملف المعونة الأمريكية، ومحاولات السيطرة
والهيمنة، ومشاكل الأقباط وغيره وغيره، ده اللي المفروض يحصل لكن
رئيس وس! رئيس بالهبولي كده بالشعارات الحنجورية لأ.. مش عايزين
ومش ناقصين، ما فيش حد بيعرض نفسه رئيسًا لبلد من غير برنامج

إصلاح سياسي وإصلاح اجتماعي، وبعدين هي سهلة كده حكاية شيلوا
الميتين من تحت دي علشان أنزل يقوموا شايلين يعني الحكومة والنظام،
حيلغوا قانون الطوارئ علشان خاطر عيون البرادعي الدبلي يرشح نفسه
للرئاسة أصله همه مزنوقين في ترشيحه للرئاسة!! لأ، وكمان حيلغوا
فيه إشراف قضائي على الانتخابات وحيلغوا القيود المجحفة والتعسفية
والتعجيزية على الترشيح، وهيلغوا التصويت بالرقم القومي، كل ده
هيعملوه الأول وبعد كده هيقولوا: سمعونا سلام البرادعي.

ويا برادعي ما تحنّ علينا، يا برادعي الرئاسة أهه جاية، يا برادعي يا
برادعي، ما فيش حد مش عايز التغيير بس كل شيء بالعقل وبالمنطق.

في فيلم (واحدة بواحدة) للمخرج نادر جلال صور الناس الصبح قايمين
يفتحوا الشبابيك بصوا لقو قدام عينيهم إعلانات الشوارع معلقة، إعلان
الفنكوش، كله حلم بالفنكوش، وسأل عنه واستناه لأن كل واحد فيهم
كان في دماغه فنكوش معين، ده اللي حصل في مصر بالضبط، قمنا
من نومنا الصبح لقينا الجرايد بتكتب وصول البرادعي، البرادعي يطالب
بالتغيير، البرادعي يسعى للترشيح للرئاسة لكنه ترشيح مشروط، المواقع،
فيس بوك وتويتر: البرادعي.. البرادعي.. البرادعي.. البرادعي راح
البرادعي جه، البرادعي نط من الشباك.

البرادعي أكل.. البرادعي شرب، البرادعي نام.. البرادعي عمل ما اعرفش
ايه.. البرادعي عطس.. البرادعي كح.. وبقت حكاية وحديث الساعة الفنكوش
قصدي البرادعي، الغرقان بتعلق بقشاية ومصر كلها غرقانة، المصريون كلهم

غرقانين، بس الخوف لا تكون قشاية، والقشاية لا حول لها ولا قوة، حتاخذ مصر والمصريين وتغرقهم حتى لو كان قصدها تخدم.

كل واحد في البلد دي بيحب بلده، نفسه في شيء واحد هو حال البلد دي ينصلح ويتحقق له حلمه أو فنكوشه، العمال نفسها ترتاح وتاخذ على قد تعبها وعملها، والموظفين أنفسهم مرتباتهم تزيد ويرتفع الحد الأدنى للأجور علشان يقدرُوا يقاوموا ديناصور الغلاء وجشع التجار.

الإخوان أنفسهم في حزب، المسيحيون أنفسهم في إلغاء المادة الثانية من الدستور والاعتراف بعددهم والسماح لهم ببناء الكنائس دون شرط أو قيد أو مهانة، كل فئة ليها طلب، وكل فئة عايزة فنكوشها ومستنياها، جريت على عم حزمبل، وعم حزمبل لازم يحقق طلبات الناس.

أنا عايزه من ده يا حزمبل، أنا عايزه من ده بس الخوف لا عم حزمبل يقول لهم: اليوم خلص.. اليوم خلص، أو الحلم خلص.. الحلم خلص.

أو الخوف إن اللي حصل في فيلم (واحدة بواحدة) بعد ما الناس كلوا من الفنكوش يحصل مع المصريين، كل اللي كلوا من الفنكوش عملوا أعمال غريبة يعاقب عليها القانون، فيه اللي اتهجم على السكرتيرة وحاول يغتصبها، وفيه اللي جابوه من حمام السيدات في الهيلتون، وفيه اللي قامت لقت نفسها في فندق نايمه في حضن راجل ومتجوزاه.

وفيه اللي جابوه عربان من طريق مصر السويس، باختصار كل اللي كل من الفنكوش مصيره كان سيئاً، ربنا يستر لأن الجرعة الي أدت لكده في فنكوش عادل إمام كانت زائدة عن اللزوم وعن اللي ممكن يستحمله الغبي أو من الجرعة دي كمان في الفنكوش بتاع الأيام دي زائدة عن اللزوم.

ربنا يستر على المصريين، ولو فاكرين الفيلم كويس في آخر الفيلم ظهر اتنين قابلوا صلاح فؤاد، وطلبوا منه ينسى موضوع الفنكوش، وكانت شخصياتهم في الفيلم: وجدي كامل، ومنير مكرم أكبر مستوردي الخمر في مصر، وقالوا له: أفضل لك توافق على عرضنا لأنه كده ولا كده الحكومة حتمنع تداول الفنكوش من السوق، وطبعاً فيه ألف وجدي كامل ومنير مكرم في الواقع حيتضروا من الفنكوش الجديد.

يا ترى حيقفوا ساكتين يتفرجوا ولا هيعملوا إيه الله أعلم، وبعدين كده ولا كده الحكومة حتمنع تداول الفنكوش بألف طريقة وطريقة، وحيفضل الناس برضه يحلموا بالفنكوش وإذا كان فنكوش عادل إمام ونادر جلال في فيلم (واحدة بواحدة) هو أعظم تقدم في تاريخ الكيمياء البيولوجية، ففنكوش المصريين هو أعظم تقدم في تاريخ الحياة البشرية وهو الحلم، احلموا بقى يا مصريين أو فنكشوا براحتكوا.



فنكوش الإخوان المسلمين

دائمًا الأكل اللي بيتسوّى على نار هادية، بيطلع طعمه جميل،
ويستوي كوبس، ويتسبك وده اللي بيعمله الإخوان في مصر بيسووا
أكلهم على نار هادية مش مهم الوقت ومش مهم مدى الشعور بالجوع،
ومش مهم الانتظار المهم في الآخر الطبخة تستوي، ويبقى طعمها حلو
وتتاكل بنفس وشهية مفتوحة وبهم.

أما الطبخة بقى اللي الإخوان بيطنبوها على نار هادية فاسمها مصر
دي أعلى طموحاتهم، القفز على السلطة والحكم في مصر، ده فنكوش
الإخوان المسلمين في مصر، طبعًا الفنكوش ده أعلى فناكيشهم وآخرها
للبدء، لكن فيه قبله فناكيش تانية مؤدية ليه، لازم تتحقق علشان
الفنكوش الأكبر مش هيجي كده بنطة واحدة، لازم تسبقه شوية فناكيش
صغيرة، سلسلة من الفناكيش إن اكتملت تم لهم ما أرادوا، وأكلوا مصر
وبالهدا والشفاء.... ومطرح ما يسري يمري، وهَمَّ يا جمل، ما هو صبر
الإخوان صبر الإبل لابدين لأي نظام ولأي حكومة في الذرة، ماشيين بمبدأ
في التأنى السلامة وفي العجلة الندامة، والإخواني من مبادئه اتمسكن لحد
ما تتمكن ودايمًا بيدحلب علشان يوصل للي هو عايزه وغدًا لناظره قريب.

ويفردوا شبكتهم العنكبوتية في كل حنة في مصر تحبوا تعرفوا شوية
حاجات عن الإخوان في مصر؛ زي عدددهم، وفلوسهم، ومنهجهم، أنا
عارف إن فنكوش الإخوان مش مهم لناس كثير في مصر، وناس كثير
وقاعدة عريضة مش حطاهم في دماغها، بس لازم تحطوهم وتعرفوا إيه
اللي بيحصل حوالكم حتى من باب العلم بالشيء، حرام تبقوا عايشين

في مصر وعلى أرض مصر وعائشين في البلالة مش دريانين بحاجة.

عدد العناصر الإخوانية ٥٢٠٠ عنصر، وهي العناصر الحيوية.

أما الأعضاء العاملين في الجماعة فعددهم ٢٦ ألف عنصر في جميع محافظات مصر، أما الأعضاء المنتسبين للجماعة فعددهم ٣٠٠ ألف.

ونطاق تأثير الجماعة وفق آخر دراسة قام بها المركز العربي للدراسات والبحوث فهو ٣ مليون مواطن مصري.

تملك جماعة الإخوان ١٠٠ مليون جنيه مصري في البنوك المصرية بأسماء أعضائها، أو الشركات المملوكة لهم، أو المساهمين فيها، وما خفي كان أعظم - أنا عن نفسي مش مصدق إن ده هو كل ما يملكوه؛ لأنه لو فرضنا جدلاً إن كل إخواني بيدفع اشتراك شهري مقداره ٢٠ جنيه للجماعة، وبضرب ٣٠٠×٢٠ ألف شوفوا أنتم الحصيلة هتكون كام كل شهر، وكام كل سنة، وقارنوها بالمبالغ الموجودة في البنوك حتلاقوا إن ما خفي فعلاً كان أعظم.

أنا شايف مع احترامي للمركز العربي للدراسات إن التقرير ما جابش جديد؛ لأنه بيقول: إن المحاور اللي بيشتغل عليها الإخوان هي تغيير الشعب المصري عن طريق خلق مواطن مسلم في سلوكه وحياته مع إلباس المؤسسات العاملة لباساً إسلامياً من خلال التوغل في هذه المؤسسات عن طريق أعضاء جماعة الإخوان، سواء كانوا نواب مجلس شعب أو شورى أو

أعضاء نقابات أو نوادي أو هيئات تدريس أو مؤسسات أمنية.

وثالث محور هو أن تصبح بنية مصر إسلامية، وطريق الجماعة إلى ذلك هو التعريف بالدعوة من خلال المساجد والمدارس والندوات والجامعات بالإضافة إلى استكمال هيكلهم التنظيمي، وهو التكوين والزيادة العددية ثم، ثم إيه بلاش ثم دي وخلينا نتكلم بلدي، وخلوا البساط أحمدي.

حنلاقي الإخوان عندهم استعداد دائماً إنهم يلعبوا على جميع الحبال ما بتفرقش معاهم.. ما بتفرقش معاهم، اللي يفرق معاهم هو مصلحتهم في الأول وفي الآخر، بيحاولوا دائماً يكسبوا شرعية ليهم ولوجودهم عن طريق موافقة القيادة السياسية لنشاطاتهم بشكل علني ظاهر، وده كان واضح وظاهر من الحوارات اللي أقامتها الجماعة مع المعارضة، وكفاية حتى جمعية البرادعي، ولكنها دائماً تحاول مغازلة النظام؛ لأنها تعرف جيداً إنه الورقة الرابحة التي تستطيع أن تمنحها ما تريده وليس قوى المعارضة.

ولا تجد الجماعة غضاضة في تنفيذ أوامر النظام إذا ما طلب منها أن تمتثل لقراراته، وفي سبيل اكتساب الفنكوشية الشرعية دخلت الجماعة الانتخابات البرلمانية شعب وشورى، وأيضاً الانتخابات النقابية، وتحالفت مع الحزب الحاكم في انتخابات ٢٠٠٥، وحصلوا من خلال تحالفهم على ٨٨ مقعداً في مجلس الشعب، وفنكوش الجماعة القريب هو تأسيس حزب سياسي إخواني، ولكن هيئات فالحكومة المصرية والنظام الحاكم ليس بهذا القدر من السذاجة مهما قدم الإخوان له ليسمح له بهذا؛ لأنه أول الخيط، وأول الحلقة في سلسلة الإخوان التي يريدون لفها حول رقبة مصر، وتحاول

الجماعة دائماً أن تنفي أي علاقة لها بالعنف رغم أنها تنشئ كوادرها على العنف المشروع بهدف الوصول إلى السلطة.

ولا غضاضة عند الجماعة في مساندة حزب الله أو حركة حماس ولا غضاضة في إرسال أعضاء منها لأماكن بعيدة في العالم للتدريب على أعمال العنف، سيصبح له حاجة بعد ذلك وتقوم بتدريب الشباب على الفنون القتالية كالكاراتيه والكونغ فو لحماية المرشحين الإخوان في الانتخابات، حمايتهم أمام اللجان وحماية الصناديق ولا تتوانى الجماعة في إرسال بعض شبابها للتدريب على استخدام السلاح، ربما لا يملك الإخوان الآن السلاح، لكنهم يستطيعون إذا أرادوا أن يملكوه، فبالمال يتحقق كل شيء.

ناهيك عن خطة الإخوان في التغلغل داخل العائلات السياسية، والأسر العريضة، والأسر الأمنية، وقد نجحت الجماعة في ذلك عندما تزوج نجل أحمد مشهور شقيق مرشد الإخوان مصطفى مشهور من ابنة حسن الألفي وزير الداخلية السابق، ثم زواج نجل نبيل مقبل القيادي الإخواني من سارة عادل إمام، إن الجماعة تريد أن تنصهر داخل المجتمع، داخل جميع فئاته وعلى رأسها الطبقة السياسية والأمنية والمشاهير ورجال المال والأعمال، إنها بهذا النسب والزواج تحقق شيئاً من الاعتراف بهم واعتبارهم من نسيج الوطن والمجتمع وليس (ديفوه) في ثوب الوطن أو ثوب المجتمع.

ده غير قيام زوجات أعضاء الجماعة الداعيات إلى استقطاب نساء العائلات الكبيرة سياسياً وأمنياً عن طريق الدعوى إلى الدروس الدينية وأنشطة الجمعيات الخيرية، ده غير الدور اللي بيلعبه الإخوان البرلمانيين

في التوسط لدخول شباب الإخوان الكليات العسكرية لتدريبهم تدريباً جيداً قد يكونوا عوناً لهم إن دعت الضرورة إلى ذلك أو أدت لها مقتضيات الأمور.

إن الإخوان لم يتركوا طريقاً يحقق لهم مأربهم لم يسلكوه حتى لو كان وعراً أو ثماره بعيدة المنال، فهم يتمتعون بالصبر وطول البال والأمل.

تلك مساعيهم، وهذا فنكوشهم الذي يتمنونه حالياً، وهو الحزب السياسي حتى يقتربوا من الفنكوش الأعظم أو الكبير، وهو حكم قبضتهم على السلطة في مصر، لكن لا الحكومة في غفلة عن أمرهم ولا النظام الحاكم أيضاً فهم دائماً تحت ميكروسكوب ومجهر الحكومة والنظام وإن تغاضت الحكومة عن بعض أفعالهم وأعمالهم فهذا دائماً محسوب ومقدر.

أظنكم كده عرفتم إيه هو فنكوش الإخوان... الحزب السياسي وحكم مصر... كل واحد بقى يخلي باله من فنكوشه.



مكتبة فنكوش الأقباط

١١

فنكوش الأقباط أو حلمهم أو اللي في نفسهم، اوعى حد يقولي إنهم يقوموا من نومتهم الصبح ما يلاقوش في مصر ولا مسلم واحد، لأ كده أنا أزعل وعيب وما يصحش؛ لأن إحنا كمسلمين عمرنا ما اتمينا أمنية زي دي أو حلمنا حلم زي ده، أو كان ده فنكوش من فناكيشنا أبدًا، أنا عن نفسي بأحب الإخوة المسيحيين وبأكن لهم كل احترام وتقدير، وأعز أصحابي مسيحي، وفي الأول وفي الآخر الدين لله والوطن للجميع.

والشجرة اللي ربنا خلقها بتظلل على المسيحي والمسلم واليهودي ويتأكلهم همّ الثلاثة، ما بتفرقش ما بينهم، ولا حتى بتفرق بينهم وبين البوذي أو بين اللي مالهوش ملة أو دين.

فنكوش المسيحيين مش فنكوش واحد دي شوية فناكيش نفسهم فيها، نتفق أولًا: إن دومًا هناك ابتزاز يحدث في كل نواحي الحياة بطريقة أو بأخرى ليس شرطًا أن يكون واضحًا جليًا أو مفضوحًا، ولكنه أحيانًا يأتي مستترًا أو خلف ستار، الابتزاز ليس دومًا من قوي إلى ضعيف، وليس دائمًا القوي هو المبتز والضعيف هو المسلوب، بل أحيانًا يصير الضعيف هو المبتز والقوي هو المسلوب، والراضخ لهذا الابتزاز طالما هناك عند هذا الضعيف شيء يريد القوي يطمح فيه أو يطمع فيه، هكذا نحن جميعًا نستغل الفرص السانحة لنا بشكل أو بآخر، ومن لم يستغل الفرص التي تأتيه سيأتي يومًا يبكي عليها طويلًا.

فما أريده منك له مقابل عندي أنت تريده مني.

أحياناً الزوجة تبتز زوجها ويقبل هذا الابتزاز؛ لأنه يرغب منها في شيء لديها شيء يريد وبتز الزوج زوجته، وتقبل هي لأنه لديه شيء تريده هي سواء موافقة على طلب لها أو من أجل المال أو أي شيء آخر.

الأبناء يبتزون آباءهم، كل منا يقف أحياناً موقف المبتز، وأحياناً أخرى موقف المسلوب حتى رجال الدين لا يتورعون عن الابتزاز، قد يأتي وقت عليهم يلجئون فيه إلى صورة أو شكل من أشكال الابتزاز، كما يحدث دوماً من الكنيسة في ابتزازها السياسي الذي تمارسه على الدولة وتقبله أحياناً الدولة لبعض مصالحها لدى الكنيسة، فالكنيسة أحياناً لا تستطيع أن تطلب لكنها ليست عديمة الحيلة، فأبناؤها في الخارج ورقة الضغط البعيدة عن أيدي النظام والمؤثرة في الإعلام الخارجي موجودة كل ما تحتاجه، هي الضوء الأخضر من داخل مصر.. من داخل الكنيسة للتحرك ومهاجمة مصر والنظام الحاكم.

وقد يطالبون بما لا تقوى الكنيسة على التفوه به، والكنيسة إذا أرادت لأقباط المهجر أن يعودوا أدرجهم قد تستطيع ذلك؛ لأن الكنيسة قوة مؤثرة على أقباطها في الداخل والخارج، إنه شيء طبيعي أن تشعر دوماً القلة وسط الجموع أنها مضطهدة، أنا لا أنفي بقولي هذا بعض مظاهر الاضطهاد تجاه الإخوة المسيحيين، ولكنه إن كان من منظورهم اضطهاداً أو هم يرونه هكذا فالنظام الحاكم يراه سياسة بلد ودستور.

إن سألت أي مسيحي: ماذا تريد من مصر.. من دستورها ومن نظامها الحاكم؟ لأجيبك على الفور: المساواة بين المسلم والمسيحي.

يطالب الأقباط برفع خانة الديانة من البطاقة الشخصية، واستمارات طلب الوظائف حتى لا تستخدم الديانة كأساس للتمييز أو الاضطهاد، عدد واحد فنكوش يطالب الأقباط بحرية العقيدة، وتتضمن ذلك حرية تغيير الديانة.

فالمسيحي على حد قولهم يجد كل الترحاب والتشجيع للتحويل إلى الإسلام، ويروا أن المسلم كذلك يجب أن يكون لديه الحرية في التحويل إلى المسيحية إن أراد ذلك دون أن يسجن أو يضرب فنكوش ثاني خد عندك.

الأقباط يطالبون بالمساواة في بث البرامج الدينية الخاصة بهم من خلال وسائل الإعلام والتي تسيطر عليها الدولة ونقوم نحن المسيحيون بدفع الضرائب مثلنا مثل المسلمين، هذه الضرائب التي تنفق منها الدولة على الإذاعة والتلفزيون، ويأملون في وقت محدد أو مخصص لبث شعائهم وبرامجهم الدينية من خلال الإذاعة والتلفزيون فنكوش تالت.

الأقباط يتعجبون ويقولون: كيف إذا أردنا أن نبني كنيسة أو نصلح حتى دورة مياه في كنيسة أن نأتي بقرار من رئيس الجمهورية في حين أن بناء المساجد ليس عليه أي قيود، واهه بناء الكنائس فنكوش رابع.

فنكوش الأقباط الخامس استعادة أراضي الأوقاف المسيحية التي كانوا يستخدمون عائد أرباحها لإعانة فقراء المسيحيين، وتضع وزارة الأوقاف الإسلامية عليها يدها رغم صدور حكم قضائي بإعادة هذه الأراضي إلى أصحابها الشرعيين.

الفنكوش السادس المناهج الدراسية، يرون أنه يجب حث الطلاب على قبول واحترام الآخر وعدم التعرض له أو الإساءة له، ويأملوا في إدخال مواد إلزامية في المدارس الحكومية لتعليم حقوق الإنسان.

السابع: يأمل الأقباط في تدريس تاريخهم ولغتهم وثقافتهم في المدارس والكليات المصرية حيث يدرس أبنائهم وبناتهم.

الفنكوش الثامن: إنهاء التمييز ضد الطلبة المسيحيين في القبول في المدارس التي تتحكم فيها الدولة حيث إنه يسمح لعدد قليل منهم بالالتحاق بكليات الشرطة والكليات العسكرية، وأيضاً يسمح لعدد قليل منهم بشغل وظائف المدرسين المسلمين في كليات الطب والصيدلة والهندسة وباقي كليات القمة.

الفنكوش التاسع: وعد يا ريس يأمل الأقباط في إنهاء التمييز ضدهم في التعيين في الوظائف وفي الترقيات، فيروا أنه من النادر جداً أن يعين مسيحي في وظيفة حيوية كوزير أو مسئول حكومي، ويبررون ذلك بأنه لا يوجد حالياً محافظ أو رئيس مدينة أو عميد كلية مسيحي.

العاشر: فنكوشهم العاشر هو البرلمان المصري، وهم شايفين إنه من الممكن حصر بعض المناطق للمرشحين الأقباط فقط؛ لأنه لا يجب إقصاؤهم عن النشاط السياسي.

الحادي عشر: يأمل الأقباط بمعاملتهم باحترام والحفاظ على كرامتهم داخل أقسام الشرطة - فيه حاجة في نفسي ونفسي أقولها وحأقولها- الأقباط مش واخدين بالهم إن في أقسام الشرطة ما بيعترفوش بالأديان وما بتفرقش معاهم ده مسيحي ولا مسلم ولا حتى درزي، كل اللي بيفرق معاهم ده مذنب ولا غير مذنب، وكل اللي بيدخل أقسام الشرطة في نظر رجال الشرطة مذنبون.

الثاني عشر: يأمل الإخوة المسيحيون ألا تتضمن عظات مشايخ المسلمين في المساجد ما يبرر تحقير إنسان أو الحد من شأنه لمجرد اختلافه معهم في الدين.

الثالث عشر- مش (حسب الله) ده الفنكوش الثالث عشر- يأمل الإخوة المسيحيون من الحكومة المصرية في الاهتمام والحزم في القبض على قتلة المسيحيين وتوقيع أقصى العقوبة القانونية عليهم التي توقع على قاتل المسلم.

الفنكوش الرابع عشر: يأمل الأقباط أن يسمح لهم بالانضمام دون أي قيود لكافة الجامعات التي ينفق عليها من الأموال العامة كالأزهر، وكليات الشرطة، وباقي الكليات العسكرية، ومن المعروف أنه في الوقت الحاضر يسمح للإخوة المسيحيين بنسبة ٢٪ فقط من الأماكن في كلية الشرطة والأكاديمية العسكرية، ويقال: إن هذه النسبة لا تتحقق أيضاً والله أعلم، وأولو الأمر، والله إحنا نفسنا كل واحد يحقق فنكوشه أو يلاقي فنكوشه.

ورنا يوفق الجميع وفي الأول وفي الآخر الدين لله والوطن للجميع.



فنكوش النظام الحاكم

لو حيننا نتكلم عن فنكوش النظام الحاكم، لازم الأول نحدد شكل النظام ده إيه؟ يا ترى هو نظام ديكتاتوري استبدادي فاسد، ولا هو نظام ديمقراطي عادل علشان كل نظام وله فنكوشه.

أنا بأقول: نتكلم عن النظام الاستبدادي الفاسد ونشوف إيه فنكوشه، لا يستطيع أي حاكم مهما كان جبروته وقوته فرض سيطرته على شعب حتى من الأميين الضعاف الذين لا حول لهم ولا قوة بمفرده، لا بد له من معاونين يساعدونه في فرض سيطرته هذه، ولا بد أن يكون هؤلاء المعاونون أناسًا لهم طموح مادي وطموح سلطوي شريطة ألا يتعدى طموحهم السلطوي خط القفز على السلطة وكرسي الحكم.

وبهؤلاء يستمر الحاكم، ويستمر الاستبداد ويستمر الفساد، وتتشعب الشبكة السرطانية في البلد كلها وتستشري حتى تصير بلدًا مسرطنة، كل ما بها مسرطن، إن فنكوش السلطة الفاسدة دومًا هو وجود شعب ورعية ليس لديهم أي درجة من درجات الوعي وخاصة الوعي السياسي والوعي الاجتماعي، أما الوعي الاقتصادي وهذا مقدور عليه قد تلقي السلطة لمن لديهم وعي اقتصادي ببعض المنح والعطايا والهبات أو الحوافز أو بدعم لبعض السلع فتأمن شرهم، تأمن ثورة الجياع.

أما من لديهم وعي اجتماعي فهي تسعى دومًا إلى استقطابهم وخاصة أصحاب الأقلام والألسنة الطويلة بإدخالهم في حظيرتها بإعطائهم بعض المناصب التي تدر عليهم ما لا كانوا يحلمون به حتى ولو لم يكونوا كفتًا لهذه المناصب، بل أخذوها بأقلامهم أو طولة لسانهم، وحينها لا بد أن

تقصف الأقلام وتخرس الألسن، أما من لديهم وعي سياسي فإن السلطة المستبدة دائماً تضع بين القوانين ما يعرقل منافسة هؤلاء لهم، مثل: قوانين إنشاء الأحزاب والموافقة عليها وقوانين الترشيح لرئاسة الجمهورية وبعض قوانين الدستور.

إن فنكوش السلطة المستبدة نوعان من البشر؛ نوع يعشق السلطة والنفوذ والمال، ولديه استعداد للفساد والانحراف، ونوع مسالم يرضى بقليله، وهذا هو المواطن المصري الغلبان بدون النوعين دول من البشر، لا تستطيع أي سلطة مستبدة الاستمرار في الحكم.

ده فنكوش أي سلطة مستبدة أو نظام ديكتاتوري حاكم.
فناكيش الحكومة الفاسدة والنظام المستبد.

١. مواطن لديه طموح مادي.
٢. مواطن لديه طموح سلطوي.
٣. مواطن لديه قناعة.
٤. مواطن خائف.
٥. مواطن ليس لديه وعي اجتماعي.
٦. مواطن ليس لديه وعي سياسي.
٧. مواطن فاسد.
٨. مواطن موافق دائماً يجيد قول لفظ (نعم).

بلد الفنكوش

(بلد تقارير)

كيفما كنتم يؤلّ عليكم.

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

قبل ما تخشوا البلد دي سموا، وكل اللي

ليه نبي يصلي عليه.

المجتمع هو الذي يصنع سلطته، لا سلطة

تصنع مجتمع.

بلد الفنكوش يا بلدنا يا بلد محتار وياك، يا بلد أكتب لك بالتقارير
ولاً بالتزوير، ولأ بقصيدة شعر وأعمل فيها الفرزدق ولأ جرير.

أكتبلك بالتزوير.. ما كفاية همّ طول عمرهم بيكتبوك بالتزوير وبالتضليل،
أجملك، أزوقك زي ما هم بيعملوا، وأزفك للعريس، بس ليه عرسانك كلهم
عواجيز مش عارف إيه بختك ده، ولأ الكل شاب وماعدش فيها شباب.

أنا بأقول: نقرأ التقارير قبل ما نخش البلد يمكن بعدها اللي على
بابها ما يفكرش يخشها للأبد.

في بلد الفنكوش ما فيش حسابات دقيقة ولا إحصاءات دقيقة، بس
تخيل بلد الفنكوش في المركز ١١٢ في ترتيب الدول الأشد فقراً وفق
ما جاء في دليل التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة، ١٤ مليون
مواطن تحت خط الفقر في بلد الفنكوش.

٤ مليون منهم ما بيلاقوش قوت يومهم، ده مش تقرير من بلدنا، ده
تقرير من تقارير الأمم المتحدة عن التنمية البشرية، طبعا كتير غيرهم
بس همّ مش واخدين بالهم من حجم المأساة.. إن الأرقام دي قليلة جداً
عن الحقيقة والتقرير بيقل: إن ثروات الطبقة الغنية في تزايد ضخّم،
وإن الطبقة الغنية تمثل ٢٠٪ فقط من إجمالي المصريين، ويمتلك الـ ٢٠٪
٨٠٪ من الثروات، ويمتلك الـ ٨٠٪ الباقيون من بلد الفنكوش ٢٠٪ من
الثروات، وأكد التقرير أن ١٪ فقط من الأغنياء يملكون ٥٠٪ من حجم
ثروات هذه الطبقة و ٩٩٪ يملكون الـ ٥٠٪ الأخرى.

الـ ١٪ الذين يملكون ٤٠٪ من ثروات بلد الفنكوش هم، وذلك وفق ما جاء في تقرير مواقع شبكة الإنترنت.

أحمد المغربي وزير الإسكان ورئيس شركة (أكور) للفنادق، وأحمد بهجت رئيس مجموعة شركات بهجت وصاحب شركات دريم وجولدي وغيرها، وأحمد عز عضو بمجلس الشعب، وأمين التنظيم، ورئيس لجنة الخطة والموازنة، ورئيس مجموعة شركات عز الذي وصلت ثروته إلى أكثر من ٤٠ مليار جنيه، وهناك من يقول ١٠٠ مليار جنيه، وشفيق جبر رئيس شركة (أرتوك ..)، ومعتز الألفي رئيس شركة أمريكانا...، ومحمد فريد خميس عضو مجلس شوري، ورئيس شركة (النساجون الشرقيون)، ومحمد لطفي منصور وزير النقل السابق، ورئيس مجموعة شركات منصور، ورشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة، وصاحب شركة فاين فودز وشركة يونيليفر مشرق، وجلال الزوربا رئيس شركة النيل للملابس والمنتجات، وطاهر حلمي صاحب سي إن آي وشوتيم، وأحمد الزيات رئيس شركة بيرة الأهرام، شفيق بغدادي رئيس شركة فريش فودز المنتجات، أحمد البرادعي رئيس البنك الأهلي سابقًا والبنك المصري الأمريكي، ورءوف نمور رئيس مجموعة شركات غبور، وحسام بدرأوي عضو مجلس الشعب ورئيس مجموعة مستشفيات بدرأوي، عبد المنعم سعودي رئيس مجموعة شركات سعودي، وثروت باسيل رئيس شركة آمون للأدوية، وطلعت مصطفى رئيس مجموعة شركات طلعت مصطفى، (الأبناء)، نادر رياض رئيس شركة بافاريا، منصور عامر عضو مجلس الشعب وصاحب مطاعم تشيليز، محمد أبو العينين عضو مجلس الشعب ورئيس

شركات سيراميك كليوباترا، محمد فرج عامر رئيس الشركة المصرية لتجميد وتصنيع اللحوم المنتجات، أحمد عرفة، وأشرف عرفة، وعلاء عرفة أصحاب مجموعة جولدن تيكس، كمان الوليد بن طلال (سعودي الجنسية) صاحب فنادق فورسيزونز بالقاهرة وشرم الشيخ، فهد الشبكشي وعبد الرحمن الشريتلي (سعوديان الجنسية) أصحاب مشروع سيتي ستارز وفنادق إنتر كونتيننتال، وشوينج مول، ومدينة ألعاب ودور سينما، صالح كامل (سعودي الجنسية) صاحب محطة ART الفضائية، حمزة الخولي وحسين سالم وإبراهيم كامل أصحاب فرست للاستثمار، محمد نصير (أبناء) رئيس فودافون، نجيب ساويرس صاحب شركة مصر للأسمنت وأوراسكوم وقناة OTV الفضائية.

دول يا سادة اللي مالكين ثروة بلد الفنكوش.

وفي بلد الفنكوش ٣٤ مليون فقير، في بلد الفنكوش ٦١٪ من الفقراء غذاؤهم الوحيد البقوليات: الفول، والعدس، ٤٩٪ من سكان بلد الفنكوش لا يأكلون اللحوم والأسماك، مش علشان هم نباتيين لا سمح الله، لأ علشان مش لاقيين، ٣٢٪ لا يأكلون الفواكه إلا عندما ينزلون ضيوفاً على من يأكلها ويضعونها لهم.

٥٥٪ يأكلون وجبتين فقط في اليوم، أما عدد السكان الأقل فقراً فهم ٣,٢ مليون والسكان الذين لم تصلهم مياه نظيفة ٦,١ مليون و٤,٤ مليون يعيشون بلا صرف صحي، وحجم البطالة فاق الـ ١١٪ يتواجدون في ٤٠٠ منطقة عشوائية أو أكثر من هذا بقليل، ليس لديهم تأمين اجتماعي أو صحي، وهم الفئات الدنيا في المجتمع الفنكوشي كالباعة الجائلين، وعمال التراحيل، وعمال اليومية، وعمال المواسم، والعمالة غير الماهرة، والعمال الأطفال الذين يعملون بالقطعة أو اليومية أو الساعة أو المواسم أو بالمهمة.

كما يوجد في بلد الفنكوش أكثر من ٨ مليون عاطل و٢,٥ شخص يقل دخلهم اليومي عن ١ دولار أي ما يعادل ١٧٥ جنيهاً شهرياً، و٣٥,٨ مليون مواطن يقل دخلهم اليومي عن ٢ دولار؛ أي ما يعادل ٣٥٠ جنيهاً شهرياً، و٧,٨ مليون دخلهم الحقيقي يقل عن ٢ دولار يوميًا.

وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن ٣٠٪ من أطفال الفقراء في بلد الفنكوش يعانون من الفقر وخاصة في الريف، و٥٤٪ يعانون من الأنيميا.

وهناك تقرير آخر صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء يقول: إن هناك ١٢ مليون مواطن في بلد الفنكوش يعيشون بلا مأوى، يعيشون في الهواء الطلق، يفترشوا الأسفلت ويلتحفوا بالفضاء، منهم من يعيش في المقابر والعشش والجراجات وبعض المساجد وتحت السلالم.

كما توجد في بلد الفنكوش ١,٠٣٢ منطقة عشوائية في جميع المحافظات، الغالبية العظمى من سكانها يعانون من أمراض الصدر والحساسية والأنيميا والأمراض الجلدية.

أما تقرير التنمية البشرية الفنكوشي الصادر عن معهد التخطيط القومي صرح بأن ٦ ملايين مواطن لا تصلهم المياه المأمونة، وأن ٤,٤ مليون مواطن يعيشون بدون صرف صحي، وأن حجم الأمية ٢١ مليون شخص.

وهناك تقرير للسفارة الأمريكية ببلد الفنكوش يقول: إن نسبة الفقراء في بلد الفنكوش ٥٢٪، وأشار التقرير أن دخل القناة وصل إلى ٢,٦ مليار دولار، وأن خدمة الدين الخارجي الحقيقي ٧,٢٪ من الدخل القومي بعد أن كانت ٧,٩٪، وأرجع ذلك إلى زيادة الدخل القومي من العملات الأجنبية، وأن هناك زيادة في إيداعات البنوك بالعملة المحلية بنسبة وصلت إلى ٢٤,٢٪ فقط عن العام المالي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وإن إيرادات الخصخصة وثبت لأعلى حد ووصلت إلى ٢٧,٧ مليار، ومبيعات الأراضي ارتفعت حتى وصلت إلى مليار و٢٩٥ مليون، وزادات الصادرات المصرية بنسبة ٤٥,٩٪، وزاد الدخل من السياحة إلى ٧,٢ مليار دولار بعد أن كانت ٦,٤ مليار دولار.

وبلغ إنتاج الغاز الطبيعي ٥,٦ مليار قدم مكعب يوميًا، وأن احتياطات الغاز تضاعفت ثلاث مرات خلال السنوات العشر الأخيرة إلى أكثر من ٦٩,٥ تريليون قدم مكعب، ووصلت زيادة إنتاجية القمح والأرز في بلد الفنكوش خلال العامين الماضيين من ٨,١٨ مليون طن

متري للقمح إلى ٨,٢٧ مليون طن متري، والأرز زاد من ١٤,٤ مليون طن متري إلى ٤,٣٨ مليون طن متري هذا عام ٢٠٠٥، ورغم كل هذا إلا أن البطالة ما زالت تطل برأسها حيث وصلت إلى ١١٪ وفق تقديرات الحكومة - تقديرات مضروبة طبعًا- وأشار التقرير إلى أن التضخم قفز إلى أكثر من ١٢,٥، وتزامن هذا مع ارتفاع أسعار الحديد والأسمت والخدمات والاتصالات والنقل.

وهناك تقرير آخر يقول: إن في بلد الفنكوش ٥٠ فردًا ثروة كل واحد منهم تتراوح ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ مليون دولار، وأكثر من ١٠٠ فرد تتراوح ثروة كل منهم ما بين ٨٠ إلى ١٠٠ مليون دولار، و ١٥٠ فردًا تتراوح ثروة كل منهم ما بين ٥٠ إلى ٨٠ مليون دولار، و ٢٢٠ فردًا تتراوح ثروة كل منهم ما بين ٣٠ مليون دولار، و ٣٥٠ فردًا تتراوح ثروة كل منهم ما بين ٣٠ مليون دولار و ٢٨٠٠ فرد تتراوح ثروة كل منهم ما بين ١٠ إلى ١٥ مليون دولار، و ٧٠ ألف فرد تتراوح ثروة كل واحد منهم ما بين ٥ إلى ١٠ ملايين دولار، وبيع ٢٠٪ من أسمنت السويس مليار، وبيع أسهم ١٠ بنوك، وبيع بنك الإسكندرية ٩ مليارات و ٢٠٠ مليون جنيه، وبيع عمر أفندي ٥٨٩ مليون جنيه، وزادت حصيله الضرائب بنسبة ٢٢٧٪.

إيه رأيكم مش بلد الفنكوش بلد تقارير؟! أي واحد عادي مش خبير مجرد إنه يقرأ التقارير دي رغم تضاربها، وعدم صحة أرقامها الدقيقة للوهلة الأولى حيقول: فيه حاجة غلط، وبينني وبينكم هي مش حاجة واحدة اللي غلط، ده كل حاجة في بلد الفنكوش غلط، كل حاجة في بلد الفنكوش غلط.

بلد فيها خلل في كل شيء وأشدّها بلاء الخلل الاجتماعي، بلد
المواطن فيها ما يطولش حاجة من الدخل القومي ولا من عائدات
المخصصة، بلد ما فيهاش عدالة اجتماعية، بلد فيها مجانية التعليم
بالاسم وعلاج مجاني بالاسم، والحقيقة مافيش بلد الفساد ضارب فيها
من ساسها لراسها على كل المستويات، بلد منهاره، تعمها الفوضى
والمحسوبية والوساطة.

بلد فيها اضطراب في كل شيء حتى في نفوس ناسها، بلد زادت فيها
معدلات الجريمة، بس أكيد أكبر جريمة في بلد الفنكوش هي اللي ارتكبتها
شعب البلد ده في حق نفسه بقناعته وخضوعه وخنوعه، وخوفه وسلبيته
ورضاه باللي بيحصل فيها، ورضاه بإهانة كرامته ومعاملته معاملة دود
الأرض، دي بلد الفنكوش يا سادة، بلد الثمانين مليون مواطن، بلد
الفنكوش هي اللي صنعت حكامها وهي اللي صنعت سلطتها.

هي مش حد غيرها

لسه عايزين تخشوها ولّا؟

شاوروا عقلكم

هتقدروا تغيروا فيها

ولا حتزودوا الطينة بلة!!؟

فنكوش الرئيس

(رئيس أي بلد)

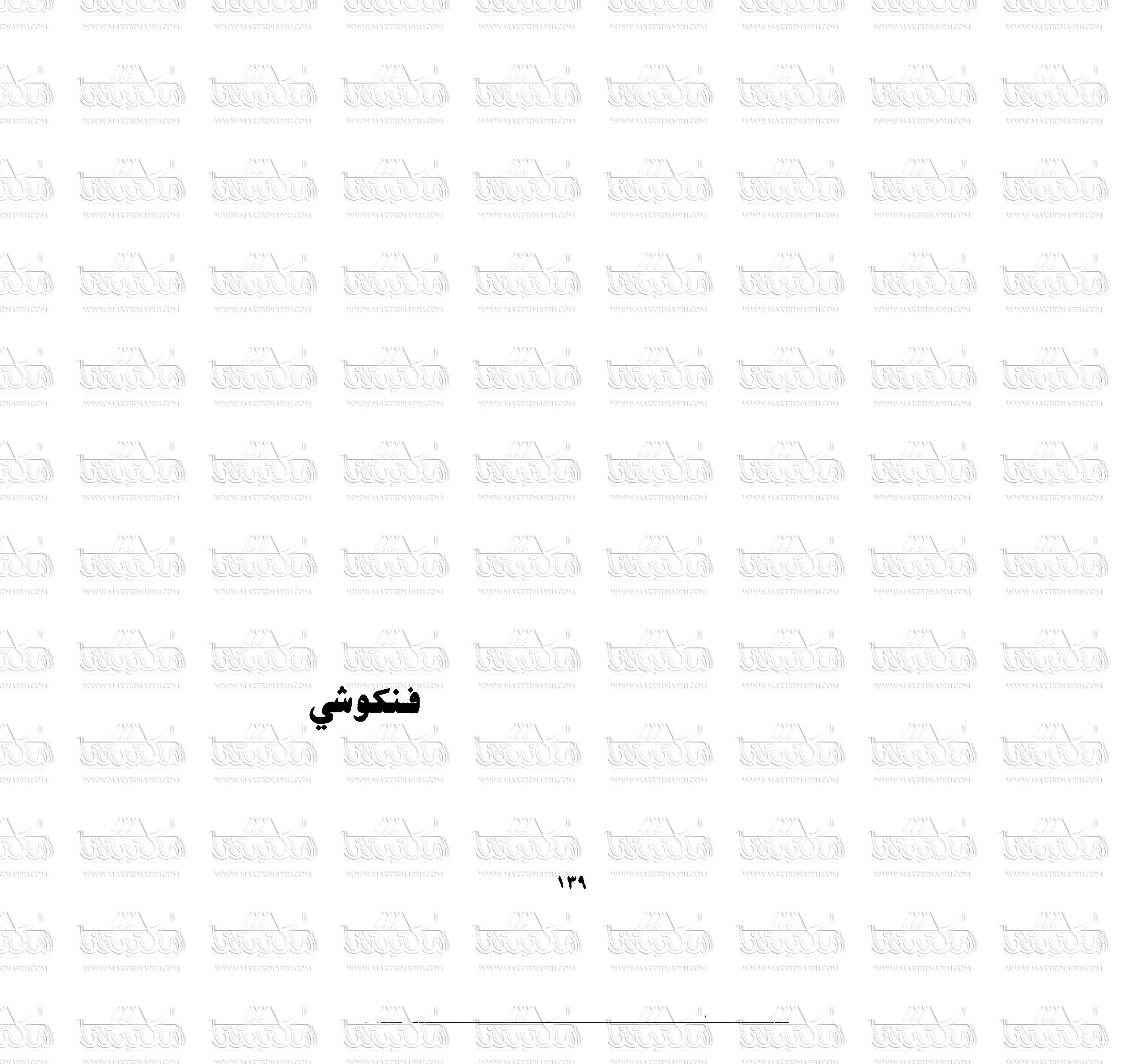
١. الصحة وطول العمر.
٢. حكم بلده إلى يوم الدين له ولآله من بعده.
٣. رضا جميع المواطنين بكل القوانين.
٤. رضا الشعب بالدستور، وكل مواد الدستور، وكل التعديلات المدخلة على الدستور.
٥. عدم الشغب، عدم التظاهر، عدم التناحر، عدم الاعتراض.
٦. الرضا بما قسمه النظام.
٧. خرس السنة كل المثقفين المطالبين بالتغيير.
٨. قصف أقلام الصحفيين غير المستأنسين.
٩. صمت الأحزاب واستئناسها.
١٠. عدم نشر فضائح كبار المسؤولين كصناع القرار والوزراء ومن هم في عصمة النظام.

١١. الخنوع والخضوع والخشوع والطاعة العمياء.

وفق ما جاء في الآية الكريمة: {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ}.

ووفق ما جاء في الكتاب المقدس: (صَلُّوا لِلَّذِي يَحْكُمُكُمْ).

١٢. الدعوات للرئيس والنظام والحزب الحاكم.



فكوشي

فكركم حأكتب لكم عن فنكوشي؟ هو أنا مجنون! لأ طبعًا، فنكوش كل واحد سر بينه وبين نفسه، صحيح فيه ناس مفضوحة وما بتقدرش تخبي وفنكوشها بيان في عينيها أو في تصرفاتها، لكن صعب إني أكتبه لأنني فعلا لو حبيت أكتبه هألاقي نفسي محتار أكتب إيه؟ وناس كتير عندها مجموعة فناكيش أنا منهم، يا ترى بقى هأكتبهم كلهم ولا هأكتب أفضل، وأحب فنكوش فيهم عندي، أنا شايف إنكم من الأفضل تستشفوه من خلال كتاباتي.

حتكون معرفته بالشكل ده وبالطريقة دي أجمل وأفضل، ولو عرفته وسألتوني أنا مش هأداري عنكم أو عليكم، وهأقول لكم: إذا كان اللي وصلتوا له ده صح أو غلط، وأدي رقم تليفوني لما تعرفوا اتصلوا بيّ واسألوني، وأوعدكم إني هكون صريح معاكم لأبعد مما تتصورون.

وكده يبقى اتفقنا، رقم موبايلي ١٨٠٩٩٣٣١٠.

إيهاب طاهر

مؤلفات سابقة

- مؤلفات سابقة

• رئيس جمهورية نفسي

طبعة أولى - يناير ٢٠٠٩ - المؤلف.

طبعة ثانية - أبريل ٢٠٠٩ - المؤلف.

طبعة ثالثة - يوليو ٢٠٠٩ - سفنكس للفنون والآداب.

طبعة رابعة - يوليو ٢٠١٠ - سفنكس للفنون والآداب.

• طظ فيكم

طبعة أولى - يونيو ٢٠٠٩ - دار العلوم للنشر.

طبعة ثانية - أغسطس ٢٠٠٩ - دار العلوم للنشر.

طبعة ثالثة - يناير ٢٠١٠ - دار العلوم للنشر.

• حمرا

طبعة أولى - أغسطس ٢٠٠٩ - شمس للنشر والتوزيع.

طبعة ثانية - يناير ٢٠١٠ - شمس للنشر والتوزيع.

طبعة ثالثة - أكتوبر ٢٠١٠ - كنوز للنشر والتوزيع.

• **مصر على موجة كوميدى**

طبعة أولى - يناير ٢٠١٠ - شمس للنشر والتوزيع.

• **أمك اسمها حنفي**

طبعة أولى - يناير ٢٠١٠ - دار القمر للنشر والتوزيع.

طبعة ثانية - يناير ٢٠١٠ - دار القمر للنشر والتوزيع.

طبعة ثالثة - ديسمبر ٢٠١٠ - العالمية للنشر والتوزيع.

• **مصر فيها فيل**

طبعة أولى - نوفمبر ٢٠١٠ - مكتبة مدبولي.

إيهاب طاهر

0180993310

فهرس الفكوش

الفهرس

الإهداء

المقدمة - سؤال برئ
حاجة عايزكم تعرفوها

الفنكوش

فنكوش الحياة الزوجية

فنكوش الزوجة المصرية

فنكوش البنت المصرية

فنكوش الشباب المصري

فنكوش الطفل المصري

فنكوش النسونجي (الكعب العالي)

الفنكوش على صفحات التايمز

فنكوش جايد

فنكوش المزاغنية

١٤٩

فكوش المواطن المصري

فناكيش خلق الله

فكوش الحياة السياسية

فكوش الإخوان المسلمين

فكوش الأقباط

فكوش النظام الحاكم

بلد الفكوش

فكوش الرؤساء

فكوشي

مؤلفات سابقة

٨٥

٩١

٩٧

١٠٣

١١١

١١٩

١٢٣

١٣٥

١٣٩

١٤٥

١٥١